تمديد الهدنة في قطاع غزة ليومين إضافيين بشروط مجاهدي المقاومة

الخارجية الإيرانية: اليمن يعمل على دعم فلسطين إلى جانب قوى المقاومة

العجري: العدو الإسرائيلي فشل في تجزئة الجبهة الفلسطينية

الثلاثاء
28 نوفمبر 2023م

15 جمادى الأولى 1445هـ
العدد (1778)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

خلال ندوة نظمها المكتب السياسي لأنصار الله بعنوان «طوفان الأقصى شهادة من أجل الحياة»:

باحثون وقادة أحزاب:

«طوفان الأقصى» حطّم أسطورة التفوق العسكري لـ «إسرائيل»

تداعيات عملية «غالاكسي ليدر» تضرب حركة التجارة الصهيونية

وكالات دولية: أقساط التأمين البحري ارتفعت بالنسبة للناقلات المرتبطة بـ «إسرائيل»

سمسار ناقلات: أية سفينة مرتبطة بشكل مباشر بـ «إسرائيل» أو رجال أعمال صهاينة أصبحت معرضة للخطر

الضربات اليمنية تتسبب بخسارة لتجارة العدو «الإسرائيلي»

■ عضو سياسي أنصار الله شوكة: اتِّخاذُ قرار الصراع المباشر مع الأعداء لا يهتم بالتكالب العالمي لقوى الاستكبار مستقبلاً

■ رئيس حزب السلم والتنمية: المتغيراتُ التي أحدثتها الثورةُ جعلت اليمنَ المعرقِلَ الأَسَاسيَّ لكل الصفقات المشبوهة في المنطقة

سياسيون وباحثون يتناولون المِلَفَّ الفلسطيني في ندوة نظّمها المكتبُ السياسي لأنصار الله:

الأحزابُ والمكوِّناتُ السياسيةُ المناهضة للعدوان تؤكّد ثباتَ الموقف اليمني تجاه فلسطين

المسيرة: صنعاء

ناقشت الأحزابُ والمكوناتُ السياسية اليمنية وكوكبةٌ من الباحثين وقادة الرأي، أمس الاثنين، في العاصمة صنعاء، الارتداداتِ التي أحدثتها عملية «طُوفان الأقصى»، والواجباتِ المُلْقَاةَ على عاتق الأُمَّة للقيام بها.

وفي ندوة سياسية فكرية بعنوان «طُوفان الأقصى.. شهادة مِن أجل الحياة»، نظمها المكتب السياسي لأنصار الله وتحالف الأحزاب والقوى السياسية المناهضة للعدوان، بحضور عدد من قيادات الدولة، وممثلي حركات حماس باليمن معاذ أبو شمالة، والجهاد الإسلامي في صنعاء أحمد بركة، والجبهة الديمقراطية خالد خليفة، أكّد عضو سياسي أنصار الله محمد شوكة، أن فلسطين ليست وحدها ولن تكون إلا في المحيط الجغرافي الذي يليق بها كدولة مستقلة ذات سيادة وعاصمتها القدس الشريف.

وأشَارَ إلى أهميّة الندوة لاستذكار تضحيات الشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة التي نفذت عملية «طُوفان الأقصى»، للتنكيل بالعدوّ الصهيوني الغاصب، مثمناً القرار الشجاع الذي اتخذه قائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي، لنصرة الشعب والقضية الفلسطينية.

وقال: «إن اتِّخاذ القرار الوطني والصادق والشجاع في دخول اليمن مباشرةً في معركة مع العدوّ الصهيوني، يجعل من الأعداء يتكالبون على اليمن ويستغلونها لدفع الثمن، من خلال افتعال المشاكل والأزمات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، لكن هيهات لهم ذلك»، مُضيفاً أن «الشعب اليمني الذي صمد وثبت ما يقارب من تسع سنوات، سيظل متماسكاً ولن يخضعَ لقوى الهيمنة والاستكبار العالمي».

وقدّم شوكة لمحةً عن القضية الفلسطينية والمؤامرات التي يُحيكها الأعداء وقوى الهيمنة والاستكبار بحق الشعب الفلسطيني ومقاومته البطلة، في محاولةٍ لتصفية القضية والسعي لطمس هُوِيَّة الشعب الفلسطيني، بدعم أمريكي بريطاني غربي وأنظمة الخيانة والعمالة.

ولفت إلى التضحياتِ التي يقدّمها الشعبُ اليمني؛ مِن أجل القضية الفلسطينية؛ انطلاقاً من القيم والمبادئ الثابتة والراسخة التي يحملها أهل اليمن تجاه فلسطين ولا يمكن التنازل عنها مهما كلفهم من ثمن، مجدّدًا التأكيد على وقوف الشعب اليمني إلى جانب فلسطين وتقديم الغالي والرخيص؛ مِن أجل القضية الفلسطينية التي ستبقى القضية الأولى والمركزية بالنسبة لليمنيين.

وفي الندوة التي أدارها رئيس تحالف الأحزاب السياسية المناهضة للعدوان، المهندس لطف الجرموزي، قُدمت ثلاث أوراق عمل، تناولت الورقة الأولى المقدمة من نائب رئيس تحالف الأحزاب المناهضة للعدوان، القائم بأعمال رئيس حزب السلم والتنمية، محمد الشرفي، محطات من الذكرى السنوية للشهيد، مُشيراً إلى أن الذكرى السنوية للشهيد تأتي هذا العام في ظل متغيرات ومساعٍ تصاعدية لصالح المظلومين والمستضعفينَ في اليمن ودول المنطقة كما هو حاصل حَاليًّا في فلسطينَ؛ إذ يقّدم ذلك شاهداً واضحًا على قيمة وأثر وعطاء الشهادة وتضحيات الشهداء.

واستعرض الشرفي، مفهوم الشهادة وحتمية الصراع بين الحق والباطل وضرورة الإعداد والتحَرّك لنيل الشهادة في سبيل الله، لافتاً إلى أبرز ما تحقّق بفضل تضحيات الشهداء على مستوى اليمن والعالم العربي والإسلامي بتحرير القرار السياسي اليمني من الهيمنة الإقليمية والأمريكية وتحصين الجبهة الداخلية وبناء قدرات دفاعية عسكرية وإفشال مشاريع الهيمنة والتطبيع في المنطقة وإعادة القضية الفلسطينية إلى الواجهة وإفشال تصفيتها.

بدوره عرض رئيس الدائرة السياسية لحزب العدالة والتنمية، الدكتور فرحان هاشم، ورقة العمل الثانية بعنوان «معركة «طُوفان الأقصى».. الأسباب والتداعيات».

وتناول الأسباب والسياقات قبل معركة «طُوفان الأقصى» المتمثلة في الخِذلان العربي والإسلامي للقضية الفلسطينية، واستمرار إحكام الحصار على غزة وتصاعد انتهاكات العدوّ اليومية على المسجد الأقصى والمقدسات الإسلامية واقتحاماته للمدن والبلدات الفلسطينية في الضفة الغربية وشن حملات اعتقالات وهدم البيوت ومصادرة الأراضي وتوسيع الاستيطان.

وعرّج الدكتور هاشم على النتائج والتداعيات التي لحقت بالعدوّ الصهيوني بعد معركة «طُوفان الأقصى»، من خسائرَ عسكرية واقتصادية غير مسبوقة للكيان الغاصب، مؤكّداً إسقاطَ أُسطورة التفوق الأمني والعسكري للعدو الصهيوني وتعرضه للهجوم لأول مرة من الداخل الفلسطيني ونجاح العملية بإلحاق الهزيمة بالكيان الغاصب وقتل قرابة ألفي صهيوني وتدمير مدرعات وآليات وناقلات جنود صهاينة.

في حين قدّم نائب رئيس تحالف الأحزاب المناهضة للعدوان، سُفيان العماري، وأمين عام حزب الوفاق الوطني، عبدالوارث صلاح، ورقة العمل الثالثة بعنوان «رؤية تحليلية لمنطلقات وأسس موقف اليمن.. انطلاقة جديدة لثورة 21 سبتمبر المتجددة».

وأكّدا أن موقف اليمن المبدئي والثابت من العدوان الأمريكي الصهيوني على غزة والشعب الفلسطيني، لم يأتِ من فراغ أو من منطلقات سياسية بحتة أو نتيجة تعاطف لحظي أو مشاعر إنسانية وإنما متجذر ومتأصل في ذهنية القيادة والشعب اليمني يدفعها الواجب الشرعي والإنساني والأخلاقي والقومي والديني.

وأفاد العماري وصلاح، بأن ثورة الـ21 من سبتمبر انطلقت من أُسُس متينة في مقدمتها التحول الفكري والوجداني الذي أفرزته هذه الثورة وولدت قناعات ورؤى جديدة على المستويين النخبوي والشعبي ووفق أسس دينية قرآنية خالصة ومتينة كرست الهُوِيَّة الإيمانية للشعب اليمني فكراً وممارسةً.

واعتبرا المعطياتِ المترتبةَ على المعركة مع قوى العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي منذ تسع سنوات، أكسبت المجتمع اليمني خبرةً ورباطةَ جأش وقُدرةً على مواجهة الاستهداف العسكري والسياسي والاقتصادي والفكري وإفشال محاولات تفكيك الجبهة الداخلية.

كما أكّد نائب رئيس تحالف الأحزاب المناهضة للعدوان العماري، وأمين عام حزب الوفاق الوطني صلاح، أن معركة «طُوفان الأقصى» وتداعيات العدوان على غزة والشعب الفلسطيني وما ترتب عليها من جرائم ومذابح وتنكيل وتهجير قسري وإبادة جماعية، جاءت ضمن مشروع نكبة جديدة للفلسطينيين وكان الشعبُ اليمني بكل ما تراكم لديه من دوافعَ جاهزاً للانخراط في معركة مشرفة لإسقاط مؤامرة قوى الهيمنة والاستكبار على عدة مسارات.

وأوضحا أن اليمن عمل مع دول محور المقاومة على المستويين الشعبي والسياسي على توعية شعوب المنطقة والعالم بأهميّة سلاح المقاطعة المؤثر والمهم للبضائع والمنتجات الأمريكية الصهيونية الغربية والشركات الداعمة للكيان؛ باعتبارها وسائل ضغط على الحكومات واللوبيات الاقتصادية لوقف دعم أنشطة العدوّ الاستيطانية والعسكرية.

أثريت الندوة بمداخلات من قبل ممثلي الأحزاب والقوى السياسية وشخصيات سياسية وأكاديمية وعسكرية، أكّدت في مجملها على الموقف المبدئي والثابت للشعب اليمني المناصر والداعم للشعب والقضية الفلسطينية والمقاومة الباسلة في مواجهة الكيان الصهيوني.

واعتبروا عملية «طُوفان الأقصى»، ملحمة بطولية فريدة في تاريخ الصراع الفلسطيني الصهيوني، جسَّدت شعارات محور المقاومة وطبَّقَت مفهوم وحدة ساحة المقاومة من فلسطين إلى لبنان وسوريا والعراق واليمن وإيران.

■ وكـالات: ارتـفـاعُ أقـسـاط التأمين على السفن «الإسـرائـيـلـيـة» ووكـلاء الشحن يتجنبونها

■ تأثيراتُ المعادلة اليمنية تنحصرُ على سفن العدوّ وتكشفُ زيفَ دعاياته حول تهديد الملاحة الدولية

تداعياتُ عملية «غالاكسي ليدر»:

اليمن يوجه ضربة كبرى لحركة التجارة الصهيونية

المسيرة : خاص

خلق قرارُ القوات المسلحة اليمنية بإغلاق البحر الأحمر أمام سفن العدوّ الصهيوني تداعياتٍ كبيرةً على حركة الشحن «الإسرائيلية»، حَيثُ ارتفعت أقساط التأمين بشكل كبير على سفن العدوّ مع انخفاض حجم التعامل معها؛ الأمر الذي يمثل ضربة كبيرة لاقتصاد كيان الاحتلال، خُصُوصاً وأن القرار اليمني لا يزال قائماً حتى انتهاء العدوان على قطاع غزة.

ونشرت وكالة «ستاندرد اند بورز» للتصنيف الائتماني تقريراً جديدًا أكّدت فيه أن عملية استيلاء القوات المسلحة على سفينة «غالاكسي ليدر» التابعة للعدو الصهيوني في البحر الأحمر «رفعت أقساط التأمين البحري بالنسبة للناقلات المرتبطة بإسرائيل»، مُشيراً إلى أن سفن العدوّ ستحتاج إلى «تقديم خصومات على الرحلات الفورية لتظل قادرة على المنافسة».

وكانت العديد من التقارير الاقتصادية قد أفادت سابقًا بأن تكاليف التأمين على الشحن من وإلى الأراضي المحتلّة قد ارتفعت إلى عشرة أضعاف منذ بداية الحرب؛ وهو ما يجعل الارتفاع الجديد؛ بسَببِ العملية اليمنية ضربة إضافية على حركة الشحن «الإسرائيلية».

وبرغم محاولات العدوّ الصهيوني لتحويل الخطر الذي تواجهه سفنه في البحر الأحمر إلى قضية دولية لحشد دعم عالمي وضغوطات على صنعاء؛ مِن أجل وقف عملياتها، فَإنَّ تداعيات المعادلة التي فرضتها القوات المسلحة في البحر الأحمر انحصرت فقط على سفن الاحتلال، التي باتت شركات الشحن تحاول تجنبها؛ لما يرتبط بها من مشاكل وتهديدات، حَيثُ نقل تقرير وكالة «ستاندرد آند بورز» عن سمسار ناقلات قوله: إن «أية سفينة مرتبطة بشكل غير مباشر بإسرائيل أو تتلقى استثمارات كبيرة من قبل رجال أعمال من هذا المنشأ، أصبحت الآن معرضة للخطر وسيتعيَّنُ عليها تقديم نفسها بسعر مخفض لأسعار السوق السائدة».

كما نقل التقرير عن مصادرَ في قطاع تأجير السفن ووسطاء شحن قولهم: إن «تتبع الملكية الإسرائيلية مهمة مرهقة؛ لأَنَّ الأصول البحرية غالبًا ما تحمل أعلامًا ومالكًا مسجَّلاً ومستثمرين وممولين ومستأجرين لفترة زمنية من بلدان مختلفة»، وهو ما يشير بوضوح إلى أن شركات الشحن قد استوعبت الرسائل والتحذيرات التي وجهها اليمن ضمن معادلة إغلاق البحر الأحمر أمام السفن «الإسرائيلية»، حَيثُ أصبح الجميع حريصين على عدم التعامل مع هذه السفن؛ خوفاً من المخاطر.

وكانت الوكالة نفسها قد نقلت في تقرير سابق عن سمسار في شركة شحن دولية قوله إنه «أصبح هناك الآن إجراءات كثيرة للتأكّد من عدم وجود ملكية إسرائيلية للسفن التي يتم التعامل معها».

ونقل التقرير عن نوح تروبريدج، المحلل في شركة درياد جلوبال الاستشارية قوله: «من غير المرجح أن يتم استهداف السفن غير التابعة لإسرائيل»، في إشارة واضحة إلى أن شركات الشحن لم تتأثر بالدعايات الصهيونية والأمريكية التي تحاول «تدويل» القضية وتحويلها إلى تهديد للملاحة الدولية.

ويمثل ارتفاع أقساط التأمين على سفن العدوّ وهروب شركات الشحن من التعامل معها، ضربة كبيرة للتجارة البحرية «الإسرائيلية» التي يعتمد عليها كيان الاحتلال في الحصول على 70 % من الغذاء بحسب تقارير عبرية، خُصُوصاً وأنه لا يمتلك أية خيارات بديلة فعالة لتعويض خسائر إغلاق البحر الأحمر وباب المندب أمام سفنه؛ فالطريقُ البديل الوحيد عبر رأس الرجاء الصالح لا يمثل حلاً؛ لأَنَّه سيكلف العدوّ الإسرائيلي المزيد من الوقت والمزيد من التكاليف مع بقاء نفس رسوم المخاطر المرتفعة من قبل بدء العمليات اليمنية في البحر الأحمر أصلاً.

وقد كشفت وكالة «رويترز» قبل أَيَّام أن سفينتين تابعتين لنفس الشركة المالكة للسفينة «غالاكسي ليدر» التي احتجزتها القوات المسلحة، قامتا بتغيير مسارهما بعيدًا عن منطقة البحر الأحمر بعد ساعات من العملية البحرية؛ وهو ما كشف بوضوح أن المعادلة البحرية اليمنية ألقت بظلالها سريعاً وبشكل فوري على حركة الشحن «الإسرائيلية» في المنطقة.

وفي ظل استمرار العدوان على غزة قد تتضاعف التداعيات الكارثية التي تواجهها التجارة البحرية الإسرائيلية بشكلٍ كبير، خُصُوصاً إذَا نفذت القوات المسلحة عملية أُخرى ضد سفن العدوّ؛ الأمر الذي يجعل الخطر اليمني في البحر الأحمر «جبهة أُخرى» بالفعل كما وصفتها صحيفة «معاريف» العبرية قبل أَيَّام.

وكان متحدث القوات المسلحة العميد يحيى سريع، قد نشر مؤخّراً اسم شركة شحن صهيونية كبرى (ZIM) في إشارة اعتبرها مراقبون تحذيراً لهذه الشركة وأسطولها من أية محاولة للاقتراب من البحر الأحمر وباب المندب.

■ متحدث الخارجية الإيرانية: اليمنُ يعمل على دعم فلسطين إلى جانب قوى المقاومة

■ نائب قائد الحرس الثوري: اليمنيون طبَّقوا مواقفَهم المعلَنة على أرض الواقع

إيران: استهدافُ اليمنيين للكيان الصهيوني رَدٌّ فعل طبيعي على جرائمه

المسيرة : خاص

أكّدت الجمهورية الإسلاميةُ في إيران، أن الخطواتِ التي اتخذها اليمنُ لنُصرة فلسطينَ، بما في ذلك العمليات العسكرية ضد أهداف للعدو الصهيوني، تعتبر رَدَّ فعلٍ طبيعيًّا، مشيرة إلى أن القيادة اليمنية لم تكتفِ بإعلان وقوفها ضد العدوّ ورعاته، بل طبقت مساراً عمليًّا مهماً على أرض الواقع.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية في تصريحات لـ «المسيرة»، الاثنين: إن «التحَرّكات اليمنية ضد أهداف صهيونية هي رد فعل طبيعي على الجرائم الصهيونية بحق الشعب الفلسطيني».

وَأَضَافَ أن حركة «أنصار الله» والقيادة اليمنية «تعمل على دعم الشعب الفلسطيني إلى جانب حركات وقوى المقاومة».

من جانبه أكّد نائب القائد العام للحرس الثوري في إيران، العميد علي فدوي، أن «اليمنيين لم يعلنوا فحسب الحرب رسميًّا ضد الولايات المتحدة الأمريكية والكيان الصهيوني، بل طبَّقوا ذلك على أرض الواقع، وتمكّنوا من إسقاط طائرة أمريكية بدون طيار، وقصفوا العدوّ الإسرائيلي بالصواريخ والمسيَّرات».

وتصدّر اليمن واجهة المشهد العربي والإسلامي بموقفه الشجاع في نصرة القضية الفلسطينية وإسناد المقاومة في قطاع غزة من خلال العمليات العسكرية التي تنوعت بين ضربات صاروخية وجوية على أهداف في الكيان الصهيوني، وإغلاق البحر الأحمر وباب المندب أمام السفن «الإسرائيلية» والاستيلاء على واحدة منها، ضمن مسار لا يزال مُستمرًّا حتى وقف العدوان على غزة.

العجري: العدو فشل في تجزئة الجبهة الفلسطينية والشعوب تلتف حول المدافعين عن حقوقها

المسيرة : خاص

أكّد عضوُ الوفد الوطني المفاوض، عبد الملك العجري، أن العدوَّ الصهيوني فشل في تجزئة الجبهة الفلسطينية، مُشيراً إلى أن الشعوب تلتف حول المدافعين عن حقوقها وكرامتها.

وكتب العجري في تغريدة على منصة «إكس»: أن «الكيان الإسرائيلي كان يرمي من وراء جرائمه الوحشية فَصْلَ الغزاويين عن حماس والمقاومة ولكن بعد خمسين يوماً من العدوان الصهيوني والصمود الفلسطيني خرج الشعب في رام الله والضفة يهتف بالحياة لحماس والمقاومة».

وَأَضَافَ أن «الشعوب تمنح ولاءَها لمن يدافع عن حقوقهم وكرامتهم وليس للمثيرين للشفقة ممن لا حيلةَ لهم إلا استعطاف أعدائهم، ومطالبة شعوبهم بالتحلي بالصبر ومواجهة البطش بحِكمةِ وعقلانيةِ العاجِزين».

خلال افتتاح معرض صور شهداء المنطقة العسكرية المركزية:

قياداتُ الدولة: ما دام الشعبُ اليمني يقدِّسُ الشهادةَ فسيتغلَّبُ على كُلّ المؤامرات وعلى الجميع الوفاء لتضحيات الشهداء

المسيرة: صنعاء

افتتح عدد من قيادات الدولة، أمس الاثنين، في العاصمة صنعاء، معرِضَ صور شهداء المنطقة العسكرية المركزية في العاصمة، وسط حضور وإقبال رسمي وشعبي واسع.

وفي الافتتاح أكّد عضو المجلس السياسي الأعلى، محمد علي الحوثي، أن «ثقافة الشهادة تمثل الحياة وهو ما يجب على الأُمَّة أن تسعى لها لعزتها وكرامتها».

ولفت إلى أن «الشهداء كان لهم الفضل بعد الله سبحانه وتعالى، في الوصول باليمن واليمنيين إلى ما وصلوا إليه من العزة والكرامة».

ونوّه الحوثي إلى أن «الشعب اليمني وفي ظل هذا العطاء الكبير والوعي الشعبي والإيمان بأهميّة الجهاد في سبيل الله، سوف يجتاز كُلّ الصعاب ويتغلب على كُلّ المؤامرات التي يحيكها الأعداء».

بدوره أكّد عضو المجلس السياسي الأعلى محمد النعيمي، أن تضحيات الشهداء تستنهض الأُمَّة للوفاء بمسؤولياتها.

ونوّه النعيمي إلى أن «تضحيات الشهداء تقدم للأُمَّة ما يحقّق عزّها ودولتها العادلة والمستقرة».

وأشَارَ إلى الملاحم البطولية التي جسّدها الشهداء، مؤكّداً على ضرورة الاقتفَاء لآثارهم والسير على تضحياتهم التي بذلوا؛ مِن أجلِها دمائهم الزكية وأرواحهم الطاهرة.

إلى ذلك أكّد مدير مكتب رئاسة الجمهورية أحمد حامد، أن «الشهداء حفظوا بدمائهم وأرواحهم عزة الأُمَّة واستقلالها».

كما أكّد حامد أنه «لولا تضحيات الشهداء ما استطاع اليمنيون أن يقفوا المواقف المشرّفة التي يراها العالم اليوم».

ونوّه إلى أن «الذكرى السنوية للشهيد محطة هامة لاستنهاض المسؤوليات ومواصلة العطاء والتضحية في سبيل الله ونصرة الدين والمستضعفين والمظلومين».

حضر الافتتاح مدير مكتب السيد القائد سفر الصوفي، ورئيس الهيئة العامة للزكاة الشيخ شمسان أبو نشطان، وعدد من المسؤولين.

رئيسُ الوزراء يفتتحُ معرِضَ صور شهداء المحافظات الجنوبية وضريح الشهيد الصماد «قِبلة» مسؤولي الدولة

المسيرة: صنعاء

افتتح رئيسُ حكومة تصريف الأعمال، الدكتور عبدالعزيز بن حبتور، أمس الاثنين، مَعْرِضَ صور شهداء المحافظات الجنوبية والشرقية بميدان السبعين ضمن فعاليات ذكرى الشهيد.

واطلع الدكتور ابن حبتور ومعه وزيرا الإدارة المحلية علي بن علي القيسي والشؤون الاجتماعية عبيد بن ضبيع، على ما احتواه المعرض من صور للأبطال المجاهدين من أبناء المحافظات المحتلّة، الذين شاركوا في معركة الوطن المصيرية ضد تحالف العدوان، الذي استهدف وما يزال كُلّ أبناء اليمن من شرقه إلى غربه ومن جنوبه إلى شماله.

كما اطلع على معرض الشهيد اللواء طه المداني، الذي تضمن صور الشهيد والعديد من مقتنياته من الأسلحة التي استخدمها في المعارك البطولية التي خاضها خلال مسيرته الجهادية.

إلى ذلك، زار الدكتور ابن حبتور ومعه عدد من الوزراء ضريح الرئيس الشهيد صالح الصماد ورفاقه بميدان السبعين في إطار فعاليات الذكرى السنوية للشهيد ١٤٤٥هـ واضعاً إكليلاً من الزهور على الضريح.

من جانبه، وضع وزيرُ الداخلية في حكومة تصريف الأعمال اللواء عبدالكريم الحوثي، إكليلاً من الزهور على ضريح الرئيس الشهيد صالح الصماد ورفاقه، بمناسبة ذكرى سنوية الشهيد ١٤٤٥هـ.

وافتتح وزراء الداخلية والإرشاد وشؤون الحج والعمرة، وحقوق الإنسان، ونائب وزير الداخلية، وقيادات الوزارة معرض شهداء وزارة الداخلية ومعرض الشهيد اللواء طه المداني.

بدوره، زار وزير الاتصالات وتقنية المعلومات في حكومة تصريف الأعمال، المهندس مسفر النمير، ضريح الشهيد الرئيس صالح الصماد ورفاقه في السبعين وروضة الشهداء في الحشوش في الذكرى السنوية للشهيد.

أكّدت الجهوزية العالية لتصعيد التضامن مع الشعب الفلسطيني:

إب الخضراءُ تواصلُ زخمَها الشعبي بمسيرة حاشدة لأحرار المربع الجنوبي

المسيرة: إب

بعد مسيرة حاشدة، أمس الأول، واصل اللواء الأخضر زخمه الشعبي المناصر لفلسطين، حَيثُ شهدت مدينة القاعدة بمحافظة إب، أمس الاثنين، مسيرة حاشدة لأبناء مديريتَي ذي السفال والسياني؛ تضامناً مع الشعب الفلسطيني ودعماً لخيار المقاومة الفلسطينية وإحياءً للذكرى السنوية للشهيد ١٤٤٥هـ.

وأكّد المشاركون في المسيرة، استمرارهم في دعم صمود الشعب والمقاومة الفلسطينية للتنكيل بالعدوّ الصهيوني.

وفي المسيرة أوضح مدير مديرية السياني، علي النوعة، في كلمة عن المديريتين أن «تضحيات الشهداء تجلّت في الموقف اليمني المشرف لنصرة القضية الفلسطينية ودعم ومساندة المقاومة الباسلة».

وصدر بيان عن المسيرة، لفت إلى جهوزية الشعب اليمني للمشاركة إلى جانب المقاومة الفلسطينية لدحر الاحتلال الصهيوني.

وحيّا البيان القوات البحرية والقوة الصاروخية والطيران المسيَّر على استجاباتهم لتوجيهات القيادة الثورية في استهداف عمق العدوّ الصهيوني والسفن الإسرائيلية.

في ظل المواقف المخزية للمرتزقة بأوامر أسيادهم الهادفين لإسقاط اليمن في وحل الاحتلال والتطبيع:

مرتزقةُ الاحتلال الإماراتي يعبّرون عن تضامنهم مع العدوّ الصهيوني

المسيرة: متابعات

بعد أيَّام من قيام حكومة الفنادق بإدانة العملية البطولية المتمثلة في الاستيلاء على سفينة صهيونية في البحر الأحمر، أصدر ما يسمى «المجلس الانتقالي الجنوبي» التابعُ للاحتلال الإماراتي بياناً، مساء أمس الأول الأحد، أعلن فيه انسياقَه وراء الأنظمة العميلة في الخضوع للعدو الصهيوني.

واعتبر مرتزِقة الاحتلال الإماراتي احتجازَ القوات المسلحة اليمنية لسفينة إسرائيلية وقرارها بمنع مرور السفن الإسرائيلية كافة من البحر الأحمر بأنها أعمال قرصنة إرهابية، وهي الرواية التي يتبناها الاحتلال؛ ما يؤكّد أن قوى العدوان تسعى لتحويل كُلّ القوى السياسية في المناطق المحتلّة إلى تابعة للعدو الصهيوني، على غرار ما تتبناه من مواقف مخزية وخيانية.

وأعلن أدوات الإمارات أنهم على استعداد لحماية السفن الإسرائيلية، مطالبين من الدول الإقليمية والولايات المتحدة الأمريكية بدعمهم عسكريًّا ليتكفلوا بمهمة حماية السفن الصهيونية الممنوعة بقرار صنعاء؛ ما يؤكّد أن مرتزِقة الاحتلال يسعون -بأوامر أسيادهم- لتفجير معركة في البحر، ولكن هذه المرة بإعلان الهدف من المعركة وهو خدمة الكيان الصهيوني.

إلى ذلكَ، اعتبر نشطاء بمواقع التواصل الاجتماعي ما قاله مرتزِقةُ الإمارات رسميًّا يعتبر انسلاخاً من عروبتهم وهُوِيَّتهم اليمنية والإسلامية والعربية وانحيازًا صريحًا ومخجلًا إلى جانب الكيان الإسرائيلي عدو الأُمَّة العربية والإسلامية وعدو الشعب الفلسطيني ومحتلّ أرضه وقاتل أطفاله ونسائه.

كما سخر آخرون من بيان ما يسمى «الانتقالي»، لافتين إلى أن «المرتزِقةَ الذين عجزوا عن تأمين شارع أَو شارعَينِ في عدن هم أعجزُ عن أن يؤمّنوا البحر لأسيادهم الأمريكان والصهاينة والخليجيين».

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

سيناريوهاتُ ما بعد انتهاء الهُدنة في غزة..

الكلفة الباهظة لـ «إسرائيل»

المسيرة : عباس القاعدي

أكملت الهُدنةُ يومَها الرابع، أمس الاثنين، ٢٧ نوفمبر ٢٠٢٣؛ لتضَعَ أكثرَ من احتمال حول مستقبل غزة في صراعها مع العدوّ الصهيوني، وهل سيتوقف العدوان أم أن جولة قادمة ستكون أشد وأقسى؟ وهل ستتفجر حرب إقليمية في المنطقة أم أن المساعي الدولية ستتحَرّك لإخماد فتيل الحرب؟

بالنسبة للمقاومة الإسلامية في قطاع غزة فَإنَّها وعلى مدى ٤٨ يوماً من عملية «طُوفان الأقصى» استطاعت أن تفرض شروطها وأن تحقّق الكثير من المكاسب الميدانية على أرض الواقع، حَيثُ لم يتوقف العدوّ الإسرائيلي عن قصفه المتوحش ويقبل بالهدنة إلا مرغماً بعد تلقيه خسائرَ هائلةً في معداته وعتاده وجنوده، إضافة إلى تلقيه صفعاتٍ مدويةً من الجبهتَين: اللبنانية واليمنية، واللتَين شكّلتا هاجساً مقلقاً للكيان، ولم يتمكّن من الاستفراد بحركات المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة والقضاء عليها.

لكن في المقابل انقشع غبار الحرب في غزة، ليخلف أكبر مأساة إنسانية على الإطلاق؛ فالعدوّ قد تمكّن من تدمير أحياء سكنية بكاملِها بالقنابل والغارات، وقتل وأصاب ما يقارب الخمسين ألفاً من المدنيين والأبرياء، وأدخل قطاع غزة في واقع مأسوي مع انعدام كُلّ مقومات الحياة، كانقطاع الكهرباء والمياه والمرافق الصحية، وانهيار كافة الخدمات.

وأمام هذا الواقع فَإنَّ السيناريو الأول المحتمل: هو عودة الحرب والتصعيد، لا سِيَّما أن العدوَّ الإسرائيلي لم يحقّق كافة أهدافه التي أعلنها في بداية الحرب، ومنها ما يدَّعيه القضاء على حركة حماس، وتهجير سكان غزة، لكن عودة التصعيد ستشعل المنطقة برمتها، وستوسع دائرتها وجبهاتها؛ فالمقاومة الإسلامية في جنوب لبنان كانت قد صعَّدت في الأيّام الأخيرة التي سبقت الهُدنة من وتيرة مواجهاتها مع الكيان الصهيوني، وفي حال عودة الحرب قد تتدحرج الأمور ويدخل حزبُ الله في حرب شاملة مع إسرائيل ستكون ضريبتها أعنف وأقسى على الكيان المحتلّ.

كما أن المقاومة في الضفة ستتصاعد، ويتصاعد معها الرد اليمني الذي وصل إلى ذروته مع الاستيلاء على سفينة إسرائيلية في البحر الأحمر واقتيادها إلى السواحل اليمنية بالحديدة.

لذا فَإنَّ عودة الحرب سيضيف سيناريو آخر يتمثل في محاولة إسرائيل الضغط من خلال القصف المتوحش؛ بهَدفِ تهجير الفلسطينيين وقصف المزيد من الأهداف المدنية واستهداف ما تبقى من بنية تحتية، وتدمير المدمّر، كما أنه سيؤدي إلى اتساع رقعة الحرب الإقليمية وضرب الاقتصاد العالمي وإحداث أزمة عالمية، ناهيك عن انهيار الاقتصاد الإسرائيلي وهذا ما لا تريده أمريكا.

وفي حالة عودة الحرب الحالية فَإنَّ ضغوطاً عدةً قد تدفع حكومة الاحتلال الإسرائيلي لوقف عدوانه، منها تصاعد الغضب الشعبي في دول العالم، ولا سيَّما في أمريكا وبريطانيا والدول الغربية، خَاصَّة بعدما اكتشف العالم حقيقة هذا الاحتلال المتغطرس والصورة المأساوية للدمار الذي خلفه في قطاع غزة خلال الشهرَين الماضيين.

التمديدُ أَو التجديد:

أما السيناريو الثاني فَإنَّه يندرج تحت التمديد أَو التجديد للهدنة؛ أي السعي لتعزيز الهدنة والشروع في البحث عن حلول سياسية ودبلوماسية؛ بحيث يكون تمديداً للهدنة وتبادل الأسرى وسط ضغط الشارع الإسرائيلي الذي من الممكن أن يشكل دافعاً لتمديد الهدنة أَو العودة إليها؛ لأَنَّ العائلات الإسرائيلية الأُخرى تريد أن تستلم أبناءها المعتقلين لدى المقاومة، والسعي لفتح أكبر لمعبر رفح لإدخال المساعدات مع تراجع القوات الإسرائيلية إلى حدود القطاع، والاتّفاق على إعادة المهجَّرين إلى شمال القطاع.

لذا فَإنَّ تمديد الهدنة خيارٌ شبه إجباري لاستكمال صفقة الأسرى، التي ينص الاتّفاق أن تكون على مرحلتين على الأقل:-

أولاهما: الإفراجُ عن الأطفال والنساء، وهذه أولوية ذات طابع إنساني.

وثانيهما، ملغمة بالحسابات والتعقيدات السياسية وردَّةِ أفعالها، حَيثُ تطلب حركاتُ المقاومة الفلسطينية تبييضَ السجون الإسرائيلية من الأسرى الفلسطينيين مقابل الإفراج عن الأسرى العسكريين الإسرائيليين، وهذه هي الورقة الأهم في يد المقاومة، حَيثُ توجد لديها قيادات كبيرة في الجيش، ولا يمكن بأي حال تركهم أَو التباطؤ بشأنهم؛ لتفادي أي تمرد أَو عصيان في الجيش، والمقاومة ستتفاوض بشأنهم من منطلق الكل مقابل الكل؛ أي إطلاق سراح جميع الأسرى في سجون الاحتلال مقابل الأسرى العسكريين الإسرائيليين، فضلًا عن ترتيبات تخص القطاع الفلسطيني، وتحديدًا ما له صلة برفع الحصار، وإدخَال المعونات الإنسانية، فضلًا عن انسحاب القوات الإسرائيلية الغازية من شمال قطاع غزة.

تغيُّر مسار الحرب:

وبالإضافة إلى السيناريوهات السابقة فَإنَّ حكومةَ الاحتلال بعد فشلها في تحقيق أهدافها المعلَنة في هذا العدوان من المحتمل أن تلجأ إلى تغيير طبيعة الحرب، من خلال اللجوء إلى عمليات عسكرية مركّزة ونشاطات استخباراتية دقيقة، كتنفيذِ عمليات الاغتيالات في الخارج ضد قيادات المقاومة حماس، واستخدام الترغيب والترهيب للمواطنين الفلسطينيين، واستمرار عمليات الرصد الاستخباراتي، ومخاطر التصرفات الفردية والتحصينات المعقدة، وتوسيع المناطق المحظورة داخل القطاع، واستمرار الحصار شبه الكامل الذي فرضته إسرائيل في ٨ أُكتوبر الماضي.

وفي إطار السيناريوهات، ووفقَ رؤية أمريكية بريطانية فاشلة يتم طرح العديد من المخطّطات لمستقبل غزة، منذ سيطرة حماس على القطاع، منها إعادة السلطة الفلسطينية العميلة لإدارة قطاع غزة، أَو تسليمه للإدارة المصرية، أَو تسليمه لإدارة دولية عربية مشتركة، أَو تسليمه لقوات الناتو والأمم المتحدة، أَو إعادة الاحتلال الإسرائيلي للقطاع.

ولهذا وبعد الفشل المُستمرّ لكل السيناريوهات والمخطّطات المحتمَلة، فَإنَّ كُلّ المشاريع الأمريكية الإسرائيلية التي تتعلق بمستقبل غزة، قوبلت بالرفض والردع؛ لأَنَّ غزة اليوم ليست مثل الأمس، وبالتالي يبدو أن التركيزَ الأمريكي الغربي في المرحلة المقبلة لما بعد الهدنة، سيكون على إعادة إحياء عملية السلام؛ مِن أجل الوصول إلى تنفيذ ما يسمونه «حَلَّ الدولتين»، وهذا ما تتحدث عنه الولايات المتحدة والتي أكّدت أكثر من مرة أنها عازمة على إطلاق جهد كبير؛ مِن أجل تطبيق هذا الخيار انطلاقاً من اقتناعها بأن هزيمة حماس عسكريًّا لا تكفي، وأن الفلسطينيين بحاجة إلى إقامة دولة فلسطينية على حدود عام ١٩٦٧، مع تبادل للأراضي بين الدولتين، في إشارة إلى تفاهمات ونقاشات سابقة على هذا الأمر بين السلطة الفلسطينية العميلة ودولة الاحتلال الإسرائيلي.

ولهذا فَإنَّ ما بعد الهدنة مرشح للانفجار في أية لحظة، وسيناريوهات ما بعدها مفتوحة على رهانات متناقضة، كما أنها فرصةٌ لالتقاط أنفاس الأربعة الأيّام عنوانها الرئيس تبادل الأسرى وإدخَال معونات ومساعدات غذائية وطبية وإمدَادات وقود إلى القطاع المحاصر، وبالتالي فَإنَّ الهُدنةَ تسمحُ بمسارَين متناقضين: فإما أن تكون خطوة لإيقاف الحرب، أَو أن تكون محطة لتصعيدها، ولكل مسار تكاليفُه وأثمانُه وتداعياتُه على الصراع العربي الإسرائيلي، وعلى مستقبل الشرق الأوسط كله وأُورُوبا، بل وعلى العالم أجمع.

«وَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ»..

من ألاعيبِ الدعايةِ السياسية

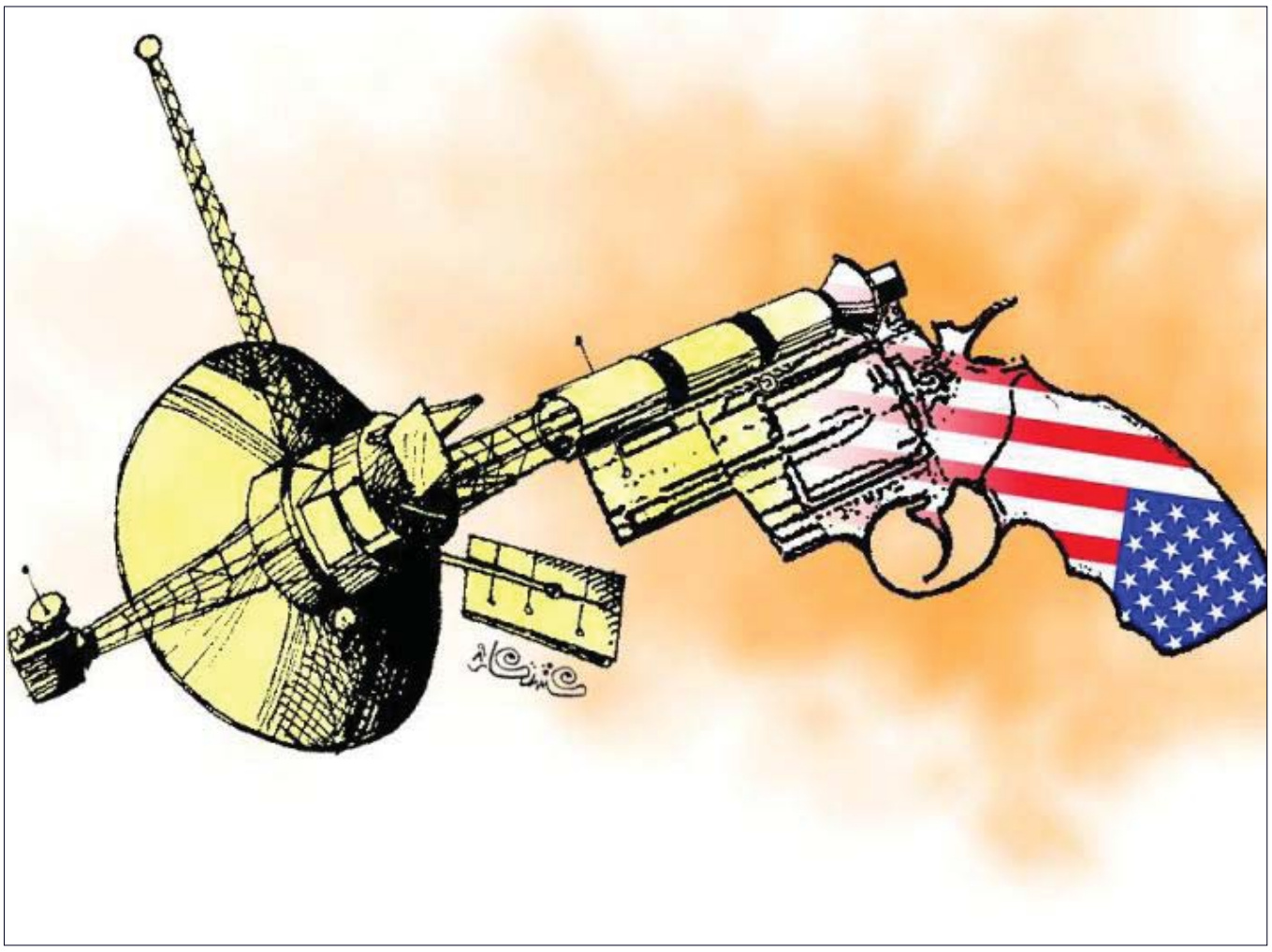

المسيرة : دراسة: محمد حسن زيد

يقولُ الحَقُّ -تبارك وتعالى- موجِّهاً الخطابَ لنبيِّه الكريم حين كان يسمعُ كلاماً مؤلماً ينشُرُه أهلُ الباطل: {فَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ}.

{وَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَاهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا}.

فقد كانت الدعايةُ السياسيةُ تُستخدَمُ في مواجهة الأنبياء، بينها الاستهزاءُ والسُّخرية والتُّهَمُ الباطلة كرجمهم بالسحر والشِعر والسعي للاستحواذ على السلطة والفشل والتسبب بمقتل المستضعفين..

«وَمَا يَأْتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ».

«وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِّتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ».

«قَالُواْ أَجِئْتَنَا لِتَلْفِتَنَا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَا وَتَكُونَ لَكُمَا الْكِبْرِيَآءُ فِي الْأَرْضِ».

«قَالُوا أُوذِينَا مِن قَبْلِ أَن تَأْتِيَنَا وَمِن بَعْدِ مَا جِئْتَنَا».

«قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّا لَن نَّدْخُلَهَا أَبَدًا مَّا دَامُوا فِيهَا، فَاذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ».

التوجيهُ القرآنيُّ للنبي في هذه الحالات هو الصبرُ على ما يقولون والتسبيح والهجر الجميل والإعراض، مع الاستمرار في العمل والبيان والدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة؛ لأَنَّ هذا هو جوهر وظيفة الأنبياءِ.

واليوم في عالَم السوشيال ميديا معركةُ الدعايةَ السياسية هي معركة مصيرية حاسمة، بل يمكن اعتبارُها «معركةَ الوعي» التي هي مفتاح كُلّ نصر، وَعلةُ آية هزيمة؛ ففي المجال السياسي والاجتماعي الكلمة كالرصاصة تقتل، لكنها تستهدفُ قتلَ الحقيقة لا قتل الأشخاص، حَيثُ ما زالت الأساليب القديمة شائعة الاستخدام لكن بجيَل عَصرية مُطوّرة؛ فالسخرية مثلاً هي أحدُ أهم الأدوات الإعلامية المعاصرة المستخدمة في الدعاية السياسية لإبراز المفارقات وإظهار التناقضات لدى الطرف المُستهزأ به؛ لصَدِّ المجتمعِ عن الالتفافِ حوله والإيمان بقضيته، ومن ينسى تأثيرَ الكوميديان باسم يوسف، بعد انتخاب الرئيس المصري محمد مرسي، حتى قيل آنذاك إنه كان سبباً رئيسياً في حشد الشارع ضد «الإخوان المسلمين»؛ تمهيداً للانقلاب عليهم.

طبعاً إبراز المفارقات وإظهار التناقضات شيءٌ والافتراءُ شيءٌ آخر؛ فالأول هو كوميديا بينما الثاني هو «مكايدة».

فمثلاً (١) صنعت السعوديّةُ ومرتزِقتُها مشكلةَ «المرتبات» في اليمن؛ لذلك تفشل الدعاية السياسية دائماً في تحميل «أنصار الله» مسؤولية هذه المشكلة..

كذلك (٢) سيفشلُ من يقاتلون؛ مِن أجلِ «استعادة النظام الجمهوري» بينما هم يعملون تحت وصاية أنظمة خليجية ملكية..

كذلك (٣) سيفشل من يُناضلون ضد «السُّلالية» وهم لا يستطيعون تجاوز «سلالة عفاش»..

كذلك (٤) سيفشل من يصرخون من هيمنة إيران وهم أصلًا أذلاء تحت هيمنة الأعراب..

كذلك (٥) سيفشل من يُدينون «نظرية الحق الإلهي» بينما أصولهم العقائدية تقرّر حصرَ السلطة الشرعية في قبيلة قريش فقط..

كذلك (٦) سيفشل من يتهمون حماسَ بالتسبب في مقتل المدنيين، بينما «إسرائيل» تقتل المدنيين من قبل ظهور حماس وفي أماكنَ أُخرى لا توجد فيها حماس.. وهكذا.

بعضُ ألاعيب الدعاية السياسية:

١- «التركيز على زاوية معينة من القصة» يمكن لوسائل الإعلام المحترفة أن تقومَ بعرض قصة واحدة للحصول على نتيجتَين مختلفتين متناقضتين، فمثلاً لو كانت القصة هي «أن رجلاً تزوَّج على زوجته»؛ فبإمْكَان الوسيلة الإعلامية (أ) أن تُبرز في هذه القصة جانبَ ألم الزوجة الأولى وتركّز عليه ليخرجَ المشاهدُ بحصيلة معينة وهي اعتبار زواج الرجل بالثانية عملاً غيرَ إنساني..

بينما يمكن لوسيلة إعلامية أُخرى (ب) أن تقدِّمَ نفسَ القصة لكن تُبرز فيها جانب الزوجة الثانية التي كادت لولا هذا الزواج أن تنزلقَ إلى مستنقع الرذيلة أَو تبقى محرومةً من حاجتها للزوج والإنجاب حتى تموت بصمت ليخرج المُشاهد بحصيلة معينة أُخرى وهي اعتبار زواج الرجل بالثانية عملاً إنسانياً وحلّاً شرعياً، وهذه كما تلاحظون حصيلة مناقضة تماماً للحصيلة السابقة.. وذلك يبين مدى خطورة ألاعيب الإعلام المحترف.

٢- «دَسُّ السُّمِّ في العسل» يقال إن: على وسيلة الإعلام الذكية التي تريدُ النجاحَ أَن تتجنَّبَ الأُسلُوبَ الفَجَّ؛ لأَنَّه يُولِّد ردَّ فعل عند المُشاهد ويخلق مناعةً من التَّقبل ويؤثر على مصداقية الوسيلة الإعلامية.. لذلك فالأُسلُوب الذي ينبغي استخدامه هو قَولُ الحقيقة بنسبة 99٪ ثم تمرير الكذبة التي يُراد ترويجُها في 1٪ فقط..

هُنا يتمُّ دَسُّ السمّ في العسل؛ كي يستسيغَ المشاهدُ شُربَه دون أن يشعر به، ومع مرور الوقت وتراكم ←

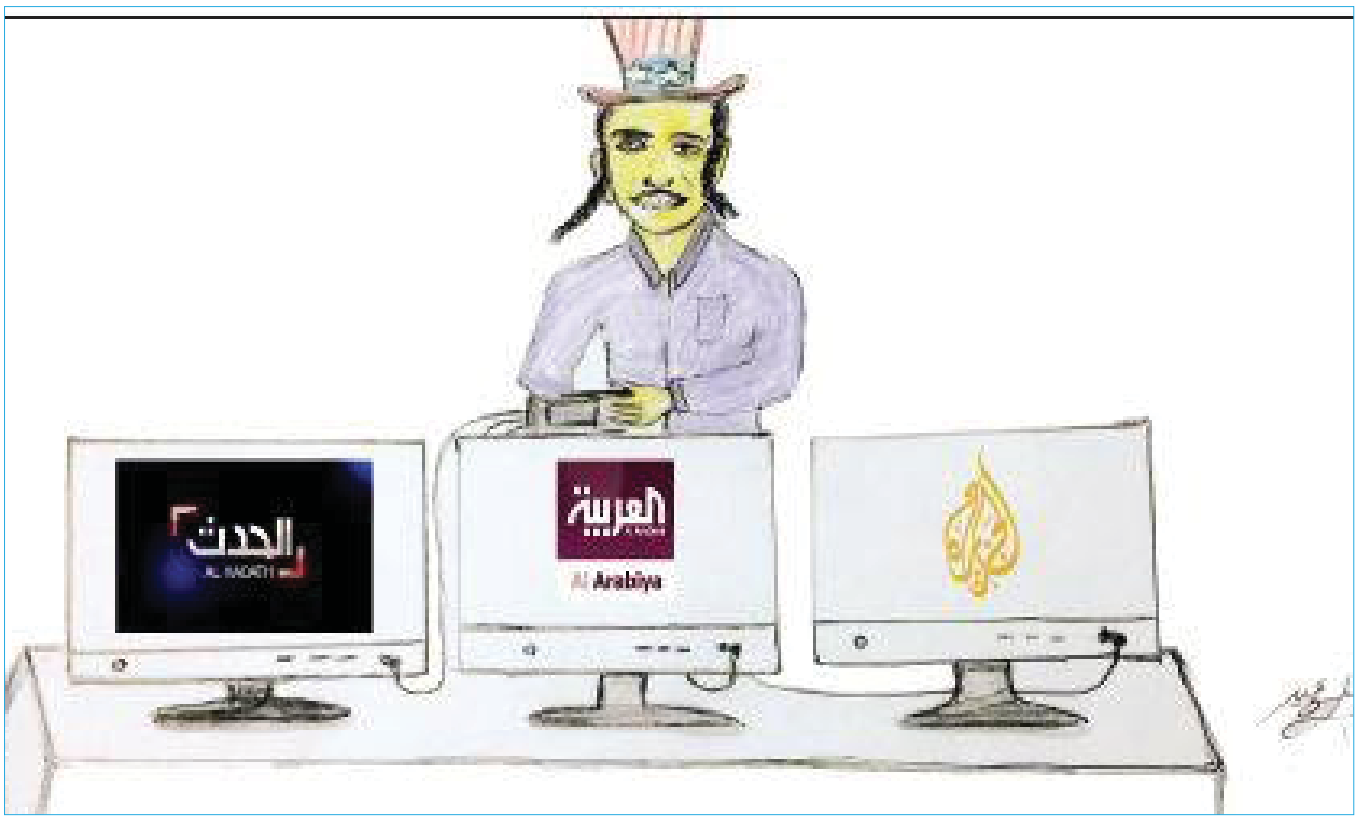

الـ1 ٪ تتراكم الأكاذيب لتصبح كتلة ضخمة متماسكة متجانسة في عقلية المشاهد تُشكل جزءاً لا يتجزأ من وعيه وإدراكه يعتبرها حقائق قاطعة لا شك فيها ولا ريب.

فمثلاً وسائلُ الإعلام الصهيونية الذكية من الممكن أن تتبنّى مظلومية الفلسطينيين وتدافع عنهم وتبكي عليهم وتُهاجم وحشية إسرائيل لكن على أن يكون كُلّ ما سبق مصحوباً بتسويق كلمة واحدة فقط وهي «حل الدولتين»!

لأن حَلَّ الدولتين معناه «تكريسُ وجود إسرائيل»، وبالتالي هو اعترافٌ ضمني بحقها في الدفاع عن نفسها، وهو الثمرة المراد قطفها والهدف الاستراتيجي الذي تسعى الصهيونية لتحقيقه، وشيئاً فشيئاً إذَا تحقّق هذا الهدفُ «تكريس وجود إسرائيل» فَإنَّ الصهيونيةَ قادرةٌ على أن تحكم العالم العربي والإسلامي عبر النفوذ فقط دون الحاجة لاحتلال عسكري مباشر، بل إنها قادرة الآن أن تحكُمَ معظم الدول العربية والإسلامية حتى قبل تحقيق «حل الدولتين» لولا خط المقاومة المزعج.

٣- الإيحاءُ بالأفكار أو «الوسوسة» وهي قدرةُ البعض على «توجيه الناس دون إجبارهم» على ذلك إجباراً، بل يُزيّن لهم أموراً ويصرفُهم عن أمورٍ بموهبته الفائقة على تدوير الزوايا والتبرير والتلاعب بالحقائق والمعطيات، ثم يكون لسان حاله هو «وما كانَ لِي عَلَيْكم مِن سُلْطان إلا أنْ دَعَوْتُكم فاسْتَجَبْتُمْ لِي فَلَا تَلُومُونِي وَلُومُوا أَنْفُسَكُمْ».. لكن وسوسة محترفي الإعلام المعاصر وهي وسوسة إنسانية تظافرت باحترافيتها وتَراكُم تجاربها مع إمْكَانات شياطين الجن يُوحي بعضُهم إلى بعض فنونَ التضليل وأساليب الخداع، يصفهم الحقُّ جل وعلا قائلا: «شَيَاطِينَ الْإِنسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا»، ومن أمثلة ذلك تزيين الشذوذ الجنسي في الأفلام بإظهار الشواذ لطفاء مُبدِعين طيبين.. كذلك تزيين المرأة المتهتكة المُستباحة وإظهار ذلك ثقة بالنفس وقوة في الشخصية وسعادة في الحياة.

٤- «اكذِبْ حتى يُصدِّقَك الناس» هذه فلسفةُ وزير الدعاية في ألمانيا النازية (يوزيف غوبلز) لكن البعض في العالم الثالث تمادى في استخدامها فأصبح يكذب ويكذب حتى يُصدّق هو نفسَهُ، ولعل أبرز الأمثلة على هذا النوع من ألاعيب الدعاية هو «ترويج الإنجازات الوهمية» التي تنفخ وتخلق «الفرعنة»، كذلك «شيطنة الخصوم بالأكاذيب».. والمفارقة أن النازيين بعد سقوطهم أصبحوا أبرز ضحايا الشيطنة الدعائية.

٥- «التعتيمُ الإعلامي» لعله أكثرُ الألاعيب شيوعاً ويكون بتجاهل بعض الوقائع تجاهلاً تامّاً أَو التقليل جِدًّا من شأنها وحجمها مثل تعاطي كثير من وسائل الإعلام مع «ثورة البحرين»، ومع «مجازر عاصفة الحزم في اليمن»، ومع «ضربات حزب الله لإسرائيل أثناء «طُوفان الأقصى».

٦- «فبركةُ الوقائع» قد تُستخدم في هذه النوع من الاعيب الدعاية تقنياتٌ فنيةٌ عالية وتكنولوجيا متطورة وربما يُستعان أَيْضاً بممثلين محترفين توطئة لحدث سياسي أَو عمل عسكري بصناعة حَدَثٍ لا وجود له في الواقع أَو بتضخيم حدث صغير وجعله يبدو غاية في الضخامة كـ «أحداث 11 سبتمبر».. وأحياناً لا تحتاج الفبركة سوى لتداول خبر عبر وكالات الأنباء فمثلاً تداولت وسائل الإعلام الغربية أكذوبة قطع رؤوس أطفال إسرائيليين على يد حماس ثم تحَرّكت بناء على هذه الكذبة أساطيل أمريكا وأُورُوبا لنجدة أطفال إسرائيل، ثم ترتب على تلك الكذبة منح إسرائيل الضوء الأخضر لسحق الفلسطينيين دون حساب طوال الأسبوع الأول بعد «طُوفان الأقصى»، ومن أمثلة ذلك أَيْضاً دعوى وجود «أسلحة دمار شامل» لاستباحة العراق والتي تبين كذبها لاحقاً.

٧- «مخاطَبةُ الشهوات» للفت انتباه الجمهور من خلال غريزته، فمثلاً يتم استخدام المذيعات البديعات لتقديم الأخبار، والممثلات الفاتنات لتسويق الأفلام، واستخدام أُسلُوب الإغراء والإيحاء الجنسي في الإعلانات حتى لو لم يكن لموضوعها علاقة بالنساء، يقول الحق تبارك وتعالى: «وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مَيْلا عَظِيمًا» صدق الله العظيم.

٨- «لُعبةُ الأغلبية» من ألاعيب عالم السوشيال ميديا وأجهزة الإعلام المحترفة هو توجيه الناس لموقف معين عبر طرحه؛ باعتباره «رأياً للأغلبية» فـ«رأي الأغلبية» فكرة مُعدِيَةٌ جِدًّا تدفع كَثيراً من الناس للسير مع القطيع، وهذا مذموم حسب ما جاء في قوله تعالى: «وَإِن تُطِعْ أَكْثَرَ مَن فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ، إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ»، لا يعني ما سبق أن يسعى الإنسان قصداً لمخالفة الشائع لأجل المخالفة، وتعمد مواجهة المجتمع بالآراء الصادمة وهو أصلاً متأثر بثقافة الغربيين أَو بـ«رأي أغلبية الغربيين» وربما لا يكون في الحقيقة سوى «رأي شذاذ الآفاق من الغربيين» وهم قلة قليلة، ثم يتعاطى مع الدين كترف فكري يغرس بذرة الشك والجدل داخل المجتمع الإسلامي، حتى يبلغ الانحطاط أن تتجرأ الراقصات على الفتوى واحتقار أئمة عظماء أتقياء نجباء كالشافعي وأبي حنيفة وجعفر الصادق والهادي إلى الحق يحيى بن الحسين واتّهامهم بمخالفة القرآن وعدم فهم الإسلام! فهذا «مخالفة سبيل المؤمنين» وهو مذموم أَيْضاً كما قال عز من قائل: «وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا».

لذلك فمن الألاعيب الخطيرة في الإعلام والسوشيال ميديا إلى جانب نموذج الراقصات المفتيات هو التحريضُ المذهبي المنهج بحيث يتوجّه المجتمع للصراع في الداخل الإسلامي (طائفي، مذهبي، قومي، عرقي) بخطاب إلغائي لا يمكن التعايش به أبداً يُؤسس لحروب لا تنتهي، لا يستفيد منها سوى العدوّ ويصبح ذلك الخطاب المذهبي «بديلاً» عن رصّ الصفوف والدفاع في مواجهة الغزاة القادمين من الخارج في مخالفة صريحة لأمر الله القائل: «وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا ولا تَفَرَّقُوا»..

وقد قلت «بديلاً»؛ لأَنَّ هناك نوعيةً من الأشخاص لا ينشطون إلا وقت الصراعات الداخلية فتراهم غاضبين، متحمسين ضد خصومهم في الداخل، لكنهم في مواجهة العدوان الخارجي متسامحين جِدًّا عقلاء، حكماء، فمعادَاة هؤلاء لإيران والحوثي وحماس ربما قد تُبرّر لهم تأييد إسرائيل! وخطر الشيعة في قاموسهم قد يُبرّر التحالف مع اليهود والنصارى! وسب الصحابة بالنسبة لهم يُثير الحمية ويحشد الصفوف أشد من سب الله ورسوله! وارتكاب حماقة فردية تافهة هنا أَو هناك أقبح عندهم من تدنيس المسجد الأقصى والمسجد الحرام!

ما الذي يمكن للدعاية السياسية أن تُحقّقه؟

باستخدام الألاعيب السابقة لدى الإعلام المحترف (والسوشيال ميديا) القدرة على «قلب الحقائق» بتقديم الباطل في ثوب الحق (الحق المزعوم لإسرائيل مثلاً)، وتقديم الحق في ثوب الباطل (الإرهاب الفلسطيني المزعوم مثلاً)، وتصوير القبيح جميلاً (الشذوذ الجنسي والعُهر مثلاً)، والجميل قبيحاً (العفة والاحتشام والاستقامة مثلاً)، والشقاء نعيماً والنعيم شقاءً حتى أصبح الإعلام المعاصر وتأثيرهُ العالمي مقروناً «بالماسونية التي رمزها هو «عين واحدة» ليحضر في أذهاننا فورًا ذلك الأثرُ الشهير: «الدجالُ أعور معه جنةٌ ونار، فنارُهُ جنةٌ وجنتُهُ نارٌ»، ففتنة الدجال الأعور (ذي العين الواحدة) هي أعظم الفتن في آخر الزمان، وهي مما يُستعاذ منه حسب المأثور، نسألُ اللهَ السلامة.

أسئلةٌ صادقة

يحيى المحطوري

ماذا لـو كانت تلك الأسيرةُ التي تستغيثُ وتستنجدُ وهـي في قيودِ العدوّ وسجونه، أُمَّـك أَو أختَـك أَو من ذويك؟

مـاذا لـو كان ذلك الطفلُ ممزَّقُ الأشلاء ومحـروقُ الأحشـاء هو طفلك؟

كيـف سـيكون شعورك بالألم والقهر؟

وهل تشـعر بالألم لما يحصـل لغيرك كما لو كان فيك، أم أنك أصبحت متبلد الشعور ميت الضمير؟

هـل تغضب لهـذه الحرمات التـي انتهكت، كما تغضبُ لنفسك الأمارة بالسوء، أَو للمال الذي منعت منه، أَو للمنصب الذي تستميت في الدفاع عنه؟

أُقسِـمُ صادقًا إننا لن نكونَ بمنأى عن السـؤال أمـام اللـه عن كُـلّ دم سـفك وأم أثكلت وأب بات محـروق الفؤاد، لا يجد سـبيلًا لدفن حزنه وحبس دمعته.

ماذا عملنا لوقايتِهم والدفاع عنهم وحمايتهم؟

مـاذا أعددنـا أَو شـاركنا فيه من الأعمـالِ لردع عدوهم؟

ماذا بذلنا؛ مِن أجل نصرتهم؟

مـاذا فعلنـا؛ مِن أجـل الثـأرِ لدمائهـم والوفاء لشهدائهم؟

فَلْيُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَشْرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ، وَمَن يُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّـهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا

وَمَا لَكُمْ لا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَـاءِ وَالْوِلْدَانِ، الَّذِيـنَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَـذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِـمِ أَهْلُهَا وَاجْعَل لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا وَاجْعَل لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا.

ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

أمريكا تحَرّك أيزن هاور إلى البحرَين العربي والأحمر..
هل تحمي السفنَ الإسرائيلية أم تزيدُ الوضعَ سُوءًا؟

طالب الحسني

في مطلع العام 2022 تم الاسـتيلاء عن السـفينة روابي التـي تملكها الإمـارات وأعلنـت البحرية اليمنيـة التابعة لصنعاء أنها ضبطت السفينة وسحبتها إلى ميناء الحديدة غـرب اليمن ضمن سلسـة عمليـات لكـسر الحصار عن اليمن، لا تزال السـفينة راسـية في الميناء وأطلقت صنعاء جزء من طاقمها بعد مفاوضات بوساطة عمانية.

هذه العملية كشفت التالي:

أن قوات صنعاء تملك قدرات عسكرية لتنفيذ مثل هذه العمليات المعقَّدة وتستطيع تنفيذها عندما تقرّر ذلك.

أن نـشر التحالـف الـذي تقـودُه السـعوديّة "أدوات عسـكرية" عـلى غرار قـوات طـارق صالـح والانتقالي في أطراف السـاحل الغربي غير قادرة على إفشال عمليات عسكرية بحرية مثل هذه.

ثالثاً: وهو الأهم أن القوات البحرية المشتركة والتي تضم خمس دول بينهـا أمريكا ومصر والسـعوديّة والإمـارات والأردن وتنتـشر في البحر الأحمر والعربي لا تسـتطيع أن تسـيطر بشـكل كلي على المنطقة بما في ذلك ممر باب المندب.

خلال السـنوات الماضية كرّرت صنعـاء التحذير باسـتمرار الحصار وأنها قد تضطر إلى عمليات عسكرية بحرية تستهدف السفن العسكرية والتجاريـة التابعـة لـدول التحالف، أعقبـت هذه التحذيـرات صواريخ بحرية على غـرار مندب 1-2-3 وروبيج وفالـق وصياد وعاصف، وهي منظومات متطورة وحديثة، بالإضافة إلى ألغام بحرية متعددة تستطيع إلحاق خسائر كبيرة بالتحالف وقطع الطريق أمام السفن التابعة له.

نستطيع أن نقول إن اسـتجابة أمريكية وسعوديّة قد حدثت وكانت وراء الذهـاب نحـو مفاوضات مـع صنعاء كسرت الحصـارَ جزئيا عن مينـاء الحديـدة، لكنه فتح غير كافٍ، وهذا يبحـث أيْـضاً في طريق رفع الحصار كليًّا عن الموانئ.

العملية الأخيرة للقوات البحرية اليمنية التي وُثِّقت بالصوت والصورة الاسـتيلاء على السـفينة الإسرائيليـة «غلاكسي ليدر» ضمن المشـاركة اليمنية لدعم غزة عسـكرية والإعلان عن إغلاق بـاب المندب أمام العدوّ الإسرائيلي، مثّلت تطورا إضافيا للقدرات صنعاء العسـكرية بما يجعلها قـادرة على إعادة السـيادة اليمنية لباب المنـدب والبحر الأحمر والعربي متجاوزة التهديدات الأمريكية، وعلى الأقل فَـإنَّ أي صدام عسـكري في هذه المنطقة قد يعرض الانتشار الأمريكي لخطر بالغ.

يتوجب الإشـارة هنا إلى حدثَـينِ أَو ما يمكن اعتبارهما معادلتَينِ:

الأولى: منـع صنعـاء اسـتمرار سرقة وتصديـر النفط والغاز مـن موانئ حضرموت وشـبوة المطلـة على البحر العربي باسـتخدام القوة الصاروخية وتهديد السفن التي تقترب من الموانئ، لقد باتت هـذه المعادلة ثابتة وتوقفت الـشركات الفرنسـية والأمريكية توتال وهنـت العاملتين في القطاعـات النفطيـة والغازية عن العمـل منذ أكثر من عـام ونصف، تتكبد الشركات خسـائر باهظـة بالإضافة إلى توقف حصـول "الحكومة" التي تدعمهـا على عائدات النفـط والغـاز، دون أن تتمكّـن الولايات المتحـدة الأمريكية من حماية السفن.

الثانيـة: توقف الشركات والكيانات التجارية التي تملكها أَو تشـارك فيهـا إسرائيل المرور من باب المندب بنسـبة عالية تجنبا لوقوعها تحت سـيطرة القوات البحريـة اليمنية، وإعلان القيادة الأمريكية الوسـطى تحريـك حاملات الطائـرات الأمريكية أيـزن هاور من هُرمـز إلى البحر العربـي لمحاولة حماية السـفن الإسرائيليـة لن تغـير في المعادلة كَثيراً، بـل قد تزيد من الصـدام وحالة عدم الأمان، ومن الواضـح أن كَثيراً من الشركات لن تخاطر استنادًا إلى الحماية الأمريكية.

دعوني أذكر هنا بأمرَينِ:-

الأول عسـكري: ويرتبـط بنوعية العمل العسـكري التي سـتقوم به صنعـاء للتعامل مع الحماية الأمريكية لسـفن العـدوّ الإسرائيلي؛ إذ إن المرجح عدم السـيطرة والاستيلاء على السـفن مثلما حصل مع ليدر بل استهداف السـفن وإغراقها باسـتخدام منظومة صواريخ تنكيل وهي صواريـخ بالسـتية بعيدة المـدى أرض أرض وأرض بحـر، برية بحرية، وهـذه العملية أسـهل بكثير من السـيطرة وأخطر وتـؤدي إلى مواجهة ليست من صالح الولايات المتحدة الأمريكية.

الثاني اقتصادي: يرتبط بارتفاع محتمل لأسعار الوقود؛ إذ إن انفجارَ الصراع في البحر الأحمر سـيوقفُ مرورَ مئات السفن النفطية التي تعبُرُ يوميًّا هذا الممر.

كانوا وكُنا.. وفي نصرة القدس عُرِفَ كُـلُّ منا

كوثر العزي

طريقـان لا ثالث لهما: إما الباطل أَو الحق، نور أَو ضلال، عداء أَو ولاء، تيه في الدنيـا وضياع، أَو حقيقة وجود وإدراك العيـش بحرية، وعـداً ووعيد، فـوز أَو خسـارة، جـدارة العيـش في وطن يعج بالنـصر، أَو المكـوث في حضائر الأنعام، مجاهد في سـبيل الله، أَو عبد في سـبيل الطاغوت.

طبيعتنـا كبـشر نحـنُ مخـيرون لا مسـيَّرون، فمنا مَن اتبـع طريق الحق وجاهـد في اللـه حـق الجهـاد، وناصر المظلـوم ولبى نداء اللـه، ومنا من اتبع الباطـل وبات مقيداً يسـيرُ وفق خطط ومبادئ الغزو وفـرض تغير العادات في دائرة الاحتلال.

شـتانَ ما بين إنسـانيتكَ كإنسـان، وطريـق الجشـع الـذي يرقـد بعمـق النفـس، فـرق شاسـع بـين الارتـزاق والتصهـين مقابـل لا شيء، والعيـش تحـت الحصار وحـرب مقابل سـيادة وطنك وعيش شـعبك في رغـد الكرامة، لا مقارنـة بـين حملك للسـلاح مدافعاً عن أرضـك وعرضك وشرفك من الدنس الخارجـي، والحفاظ عـلى نقاء وشرف كُلاً منهما، وبين أنك تعيش على محض الإهانة، وبالتهميـش تغوص، تتعايش في قارعة القذارة التي يتعايشـها المحتلّ بشـكل عام، مـا الفرق بينـك أنت وبين ذلـك الحيوان الـذي ينتظر الأمـر ليبيع أرضه مقابل شيء لا يُذكر؟!

مـن المؤلـم أن ترهـن وجـودك بيـد أحدهـم، تراثـك وتاريخـك، وطنـك وشعبك، تسـاوم في هُـوِيَّتك الإيمانية، وتطمسـها لتعيش بهُـوِيَّـة ترضيهم هـم، تتحَـرّك قيد مـا يشـاؤون وكيف مـا أرادوا، أن تصبـح في قائمة السـمع والطاعة، لـ «أُولي الأمر منهم».

بطبيعـة الـصراع البـشري، تجـدُ البائعـين كُثُرًا، والسـلع باهظة الثمن، والثمنُ بخس، كمدرسة في وطنه، كحلم طفل، أَو عنـاق أم، أَو عيش أسرة تحت سـقف واحد، كبيـع شـعب وحصاره، وطنيـة كذابـة، أن بيع نفسـه جندياً، ويقاتل أبناء وطنه ويصفهم بالمرتدين، مناصراً للباطل ضد الحق، ويتوهم بأن الحق مع المعتدين.

بالأمـس سـاند الارتـزاق تحالـف الإجـرام، ومولـه بالمعلومات، وشـبعه بجنـودٍ تمـلأ الجبهات، ألويـة وفيالق، جُلهم كلابٌ تلهث خلف الأموال، تغريهم كثرتهـا، وتنسـيهم من هـم ولما خلقوا عـلى الأرض، ويصبحـون بـلا عقـول، منومين مغناطيسياً، يستهدف العدوان أطفال وتجمعات سكنية، فينشر قائلاً، قضينا اليوم عـلى جماعة تتبع الحوثي تقوم بترهيـب المواطنين، فيعلق الذباب الإلكترونـي منـاصراً، الحوثـي يجـبر الأطفال على القتـال، فيبدأ الآخر بقول افـتراء جديـد كالحوثي يقصـف مكة، وعليهـا المطابخ القذرة تبـدأ بطبخته الجديـدة لتذوقهـا مـن شـاء أن يؤمن بِتُرَّهَاتِهـم، شـعارتهم الإعلامية كانت دائمـاً قادمون يـا صنعـاء، أَو نحن في جبال مران، أَو على الحدود، مر العدوان بأعوامـه التسـع، والعمـلاء مـا زالـوا بقرون الشـيطان متمسـكين، خسروا مـع تحالفهـم الرهـان وعـادت اليمن قوية بعد عُسرة الحصار، عاد التصنيعُ يمنياً، والجيوش حيدريةً، تسـع جعلت من الطفل شـاباً يتـوق للقتال، ورجالاً كالأسـود يحمـون العرين، وكمـا أنها تسـع عجاف، على من يسـكنوا فنادق الريـاض ويعيشـون عيشـة البهائـم، علمتهـم كيف الهروب بلباس النسـاء، وكيـف لـك أن تصبـح زوجـة الوزيـر، وكيف لك أن تضع طلاء الأظافر وترتدي الخمار، تسـع سـنوات كنا وهم كانوا، تربى رجالنا على يد القائد، وعلى أهميّة القضية ومناصرتهـا، جنداً تحت الولاء العلوي، في معسكر المسيرة متجندون.

واليوم تم الإعادة في القدس وبشـكل أكبر، مجـازر مدمية، وغارات مكثّـفة، مقصدهـا البـشر وَالشـجر والحجـر، ليعـرفَ حينها كُـلُّ مَن سـيناصر ومن سـيحايد، مـن سـيخاف مـن أمريـكا وتهديدها ومن سـيرمي التهديد عرض الحائط، من سـيجاهد نصرةً لها، حتى وإن كان يقبـع تحـت الحصـار، ومـن يستكثر تغريدة اسـتنكار بما يقوم به العـدوّ الإسرائيلي بحـق إخواننا في غزة، من منـا بعد التسـع يثبت نفسـه، من الأجـدر بحكـم اليمـن وجعلهـا عصيةً وإعصـاراً عـلى من سـولت له نفسـه بالتمادي وقطع اليد إن طالت!

فَاليمن اليـوم بقيادتها تهدّد العالم، فـإن عاشـت غـزة عـاش العالـم وإن حـوصرت سـيعيش العالـم الحصـار، فالمندب في يد اليمن بقيادة السيد القائد، وضبـط جلاكـسي خـيرُ مثـال، وويـل إسرائيـل أن أكثرت الفسـاد، سـيصب الأنصـار عليهـا سرباً مـن الطائـرات ترميهـم بصواريخ من عـذاب، وتجعل الأبجدية تكتب ويلات بدلاً عن إيلات.

وبعـد أن صعـد أبو عبيـدة على منبر نقل البشـائر والمسرات، وشـكر اليمن واليمنيين عـلى الوقوف بصـف القدس بِـكُل شـجاعة واستبسـال، وتحديهـم للجغرافيـا، وتقريـب المسـافات بالمسـيَّرات، وجعـل التاريـخ يشـيد بالموقـف اليمنـي، وبات حديـثُ اليوم، تلبيةً لنـداء الجهاد، نهـق الحمار من كان كلاب البارحة من سُـكان الفنادق في الرياض، وأبدوا سوء انزعَـاجهم من البيان، وقالو هذ افتراء وما كانت سوى خطـة بـين الحوثيين وحمـاس، واليوم حمـاس تقبـع في مصطلـح المجـوس والروافـض الذيـن رفضـوا أن يكونـوا عبيـداً تحت حـذاء اللوبـي الصهيوني، فَما كان التفسـيرُ سـوى سـوء عاقبة الختام، وخسارة الرهان، ورفع الستار، وسـقوطٍ مدوٍّ للأقنعة، ضج السـقوط أنحـاء المعمـورة، وَاتضحـت الحقائق، وعُـرف مـن المرتـزِق البائـع، ومن هم أنصار الحق والقضية، فالقدس واليمن خطـان يلتقيـان في محراب الشـهادة، ويلتقيـان في مـشروع الجهـاد، فكانوا وكنـا نحملُ نفـس الجنسـية اليمنية، لكن بنصرة القدس عُرف كُلٌّ منا.

الأمّة التي تعشق الشهادة هي التي تخوض غمار الموت

عدنان علي الكبسي

مـن يتأمـل القـرآن الكريم ويتدبـر آيات اللـه في كتابه العزيـز، والله سـبحانه يتحدث عن الجهـاد ويحث عليه، وهو سـبحانه يتحدث عن الشـهادة يجد فعلًا أن الله أراد للأُمَّـة أن تبني نفسـها مـن خلال القـرآن الكريم لتكون أُمَّـة قوية عزيزة، أُمَّـة ذات منعة تواجه أعداءها، تواجه كُـلّ التحديات والأخطار، تتصدى لقـوى الشر والإجرام، وليـس لتبقى أُمَّـة مسـتكينة ضعيفة تخاف من سـطوة المستكبرين وترتجف أمام الطغاة.

الله سبحانه وتعالى أراد لعباده المؤمنين أن يكونوا أعزاء في واقع حياتهـم، في علاقتهم بالآخريـن، في معركتهم مع الآخرين، (وَلِلَّـهِ العِزَّةُ وَلِرَسُـولِهِ وَلِلمُؤمِنِينَ)، لا يريد الله للأُمَّـة أن تعيـش حالة الـذل والهوان لصالـح الأعـداء، لا تعيش حالة التبعية والارتهان والخنوع لهم والاستسـلام لهم، بل الله يريد للأُمَّـة أن تعيش حالـة من العزة والمنعة والكرامة؛ وبالتالي تتحرّر من كُـلّ حالات الذلة والهوان والاستسلام والخنوع لأعداء الأُمَّـة.

والأمَّة التي تريد العزة والقوة والمنعة لا بُـدَّ أن تتشـبع بثقافة القرآن الكريم وتتحمل مسـؤوليتها أمام اللـه وتلتزم بتوجيهات الله، لا بُـدَّ أن تجاهد في سـبيل الله، أن تنذر حياتها وموتها لله، لا بُـدَّ أن تحمل ثقافة الجهاد والاستشهاد في سبيل الله، لا بُـدَّ أن تحمل روحية البذل والعطاء وعندها اسـتعداد أن تقدم التضحيات لمعرفتهـا بالواقع البشري أن فيه التظالم، التحديـات، الأخطار، أن فيه الصراع قائمـاً في الواقع البشري، وأمـام هذه التحديات والمخاطـر لا بُـدَّ أن تكون أُمَّـة قوية قادرة على مواجهـة الطغاة والمسـتكبرين، ولـن تكـون الأُمَّـة أُمَّـة قويـة إلا إذَا حملت الشهادة ثقافة وعقيدة وتوجّـهاً وسلوكًا.

ولا يمكـن للأُمَّـة أن تعلي كلمة الله، ولا أن تكون من أنصار الله، ولا أن تدعـو إلى الخـير وتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكـر، ولا يمكن لها أن تنتصر للمسـتضعفين في الأرض إلا إذَا حملت ثقافة الشـهادة في سـبيل الله، إلا إذَا لديها الاسـتعداد بأن تستشـهد في سـبيل الله، إلا إذَا عشقت الشهادة وتريد بل وتسعى للشهادة في سبيل الله.

فالأمَّة التي تعشـق الشـهادة هي الأُمَّـة العزيزة الأبيـة، هي التي تمتلـك قوة الإرادَة، هي الأُمَّـة الحـاضرة في كُـلّ الميادين في مواجهـة الأعداء مهمـا كانت إمْكَانيتهـم، ومهما كان جبروتهم، ومهما كانت الوسائل التي بيد العدوّ.

الأمَّـة التـي تعشـق الشـهادة لا يمكـن أن تتراجـع في مواقفهـا، ولا يمكـن أن يكبلهـا الأعـداء بمخاوفهـم، بتهديداتهم، بإرجافهـم، بتهويلهم، لا يمكن أن تذهب إلى تحليـل توازن القـوى كما ذهب إلى ذلك علمـاء الوهَّـابية -أن الجهـاد في هـذا الزمن لا يجوز لكثـرة إمْكَانية العدوّ، ومـن يقاتـل العـدوّ الصهيوني اليـوم فَـإنَّـه يذهب إلى الانتحار- متناسين قول الله سبحانه وتعالى: {قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّـونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُواْ اللَّهِ كَم مِّن فِئَة قَلِيلَةٍ غَلَبَت فِئَة كَثِيرَةَۢ بِإِذنِ اللَّهِ، وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ}.

الأمَّة التي تعشـق الشـهادة في سـبيل الله هي التي تقف على قدميها لتخـوض غمار الموت، هي التي دخلـت خط معركة «طُـوفان الأقصى»، فشـاركت حركـة الجهـاد والمقاومـة في فلسـطين في التنكيـل بالعـدوّ الإسرائيلي بالصواريخ البالسـتية والطيران المسـيَّر، وأخذ سـفن تابعة للكيان الصهيوني، لا يبالون بتهديدات أمريكا وإسرائيل والغرب، وكيف لهـذه الأُمَّـة أن تخاف من بطش وجـبروت أمريكا وإسرائيل وهي من ذابت في مشروع الشهادة في سبيل الله.

فالشـعب اليمني فوّض السـيد المولى -حفظه الله- في التنكيل بالعدوّ الصهيوني؛ لأَنَّه شعب عشق الشهادة، ولديه الاستعداد الكامل للتضحية بـكل مـا يملك نـصرة لإخوتنا الفلسـطينيين، ولـم ولن يبـالي بجبروت الشـيطان الأكبر أمريكا وربيبتها إسرائيل، وقائد المسيرة القرآنية السيد المـولى عبدالملك بدرالدين الحوثي -حفظه اللـه- سرعان ما لبى لرغبات الشـعب اليمني المضحي والعاشـق للجهاد والاستشـهاد في سـبيل الله فنكل بالعدوّ الإسرائيلي بكل الوسائل المتاحة والمشروعة، ونحن كيمنيين مُسـتمرّون في البـذل والعطـاء؛ مِـن أجـل القضية الفلسـطينية، وعلى جهوزية عاليـة للقتال في الأراضي الفلسـطينية المحتلّة لمواجهة الكيان الصهيوني الغاصب المجرم المحتلّ.

وعن «الجيش الذي لا يُقهر» كانت المقاوَمةُ حاضرةً

مرتضى الجرموزي

بقوته العسـكرية المهولـة وجحافلـه المدججة بأحدث وأفتك الأسـلحة والمدرعـة بالدروع الوقائيـة، والتخطيط القتالي الفائق للتخيـلات ومراقبته لجغرافيا غزة بالأقمار الصناعية وبالطيران التجسُّسي وأسلحته المحرمة وقنابله الفتاكة اسـتطاع العدوّ الصهيوني تدمير غزة وتسـويتها بـالأرض، دمّـر الأحياء السـكنية وهدّم المقـار الحكومية والمؤسّسـات العامة والخَاصَّة المدنية والعسـكرية وفجر المسـاجد والمـدارس والكنائـس ونسـف المشـافي والمراكز والوحدات الصحية وأحرق الشجر وجرف الأرض.

ورغم مـا يمتلكه من عدة وعتاد وتأييـد دولي عالمي وإقليمي، وحتى أنظمة وشـعوب محسـوبة على العروبة إلّا أنه فشل وانهزم في مواجهة شـعب ومقاومـة ومجاهدي غـزة، وعجز عـن تحقيق أهـداف عدوانه وهجمته الشرسة ضد القطاع.

ولعل أبرز أهدافه المُفصح عنها:

استعادة الأسرى لدى حركات الجهاد والمقاومة.

سحق حركة حماس والحركات والفصائل المجاهدة في غزة.

تدمير البُنية العسكرية لفصائل الجهاد والمقاومة.

إنهاء سيطرة المقاومة على كامل قطاع غزة.

لم يتحقّق له أي هدف منها!!

فقـد عجز من هزيمة المقاومة رغم الاجتياح البري ووصول قواته إلى وسط القطاع وتوغل في كثيرٍ من المدن والأحياء السكنية وغيرها.

استخدم سياسة الأحزمة النارية بعدوانه على غزة، حَيثُ كان ينتهج الأُسـلُـوب القـذر بالتدمير الممنهـج لقطاعات وأحياء سـكنية مكتظة بالسـكان؛ بهَدفِ التدمير وبث روح الهزيمة في الوسط الشعبي الغزاوي ومـن خلالها يصطاد عـدة عصافير لا عصفورين بحجـر واحدة، وهي التدمـير الكلي وقتل أكبر عـدد ممكن مع التركيز على تجمعات النسـاء والأطفال واسـتغلال وقـت تواجدهم في المنـازل ليحقّق إبـادة جماعية وليعـدم بذلـك الجيل القـادم، ومن سياسـته القذرة بعدوانـه على غزة يسـعى وبـكل وقاحة للتهجـير القسري وتحـت القصف لشعب غزة وفصلهم عن المجاهدين ومساكنهم في القطاع ليحظـى بنصر معنـوي على أقل تقدير يكـسر من خلاله معنويـات المجاهديـن ولتردع الشـعوب الأُخـرى خَاصَّة شعوب محور المقاومة خوفاً من المصير الذي ينتظرهم في حال وقفوا مع أبناء ومجاهدي غزة.

كان ولا يزال يحظى بدعم عالمي أمريكي غربي وعربي، ومع كُـلّ جريمة يرتكبها كانت قوى الاستكبار وأدواتهم في الخليج والمنطقـة يتعمدون التجاهل تارة، وتارةً أُخرى باسـتحياء يطالبونه بعدم اسـتهداف الأحياء المدنية، لكنه ورغـم إسرافه في القتل وهمجية عدوانه وتسـويته غـزة بالأرض إلّا أنه عجـز كليًّا عـن النيل مـن عزيمة الإنسـان في غزة، من عزيمـة الرجال المجاهـدة والمواطنـين نسـاؤهم، رجالهـم وحتـى أطفالهم، فـلا تزال وستظل معنوياتهم عالية بسمو ورفعة الجهاد والمقاومة.

فـلا تزال حماس وحركات الجهاد والمقاومة في وسـط غزة توجّـه له الضربـات والرشـقات الصاروخية إلى عمـق الأراضي المحتلّة وفي الميدان ومحـاور القتال والتوغل، تلتحم بجيشـه ومدرعاته مـن نقطة الصفر قتلاً وتنكيلاً وحرقاً وإعطاباً لآلياته حتى أصبحت غزة مقبرة المدرعات ومقبرة للغزاة، ومُني جيشـه بهزائم مذلة وتنكيل وهو «الجيش الذي لا يُقهر»، لكنه اليوم ورغم التدمير الهائل لأحياء غزة تحول ذلك الركام إلى كمائن يتـم اصطياده من قبل رجال ومجاهدي المقاومة الذين أشـعلوا غـزة وكامل جغرافيـا التوغل الصهيونـي جحيماً أحرق العـدة والعتاد الصهيوني.

وكانـت المقاومة حاضرة في كُـلّ مترٍ حـاول العدوّ التقدم من خلاله، فكانت كُـلّ الأرض تلقف ما حشـد وما صنع وما أعد؛ ما أرغمه للقبول بهدنة مؤقتة ما كان ليقبل بها لو لم يتعرض لهزيمة مذلة وإحباط دب بأوساط جيشه الهش والضعيف والجبان.

مواقفُ غربية غير متوقعة

فاطمة عبدالملك إسحاق

بينما كنا ننتظر القادة العرب أن يتخذوا موقفاً واحـداً ضد مـا يرتكبـه الكيـان الإسرائيلي بحق المدنيين في غـزة من جرائم مروعة، لم نجد موقفاً واحداً يساند الشعب الفلسطيني، أقل ما يمكنهم أن يصنعوه كموقف إنسـاني بعيـدًا عن المذهبية والطائفية أن يحـاصروا كُـلّ دولة تدعم إسرائيل مـن خـلال إيقـاف تصديـر النفـط وبالمقاطعة الاقتصادية، ولـم يُطلب منهم أن يقفوا إلى جانب المقاومـة الفلسـطينية لقتـال الصهاينـة، فذلك الـذي لم يطرح حتى اللحظة برغم أنه واجب على الأُمَّـة الإسـلامية كافة، ما يجعلنا في اسـتغراب أن بعـض شـعوب ورؤسـاء دول غربيـة قامـوا بالتضامن مـع أبناء غزة كموقف إنسـاني بعيدًا عن الديانات، فالمظاهـرات القائمة في بعض دول أُورُوبا وإغلاق سفارات لإسرائيل في بعض الدول، وكذلك قطـع العلاقات الدبلوماسـية، هي محط مقارنـة بـين مواقـف الغـرب تجـاه الانتهاكات الإسرائيليـة بحق الشـعب الفلسـطيني ومواقف العـرب الذين هم أقـرب جغرافياً ودينيـاً وعِرقياً ولكـن جعلوا رؤوسـهم تحت أقـدام الصهاينة في مواقف انحطاط لا مثيل لها في التاريخ، لا يخجلوا مـن مواقف الغـرب التي تُجـرم كُـلّ مـا يرتكبه الصهاينة، بينما العرب تصف حماس بالإرهاب.

إن لـم تنتفض الشـعوب العربيـة وتخرج من حالـة الجمود التي وصلت لها خُصُوصاً الشـعب المصري الذي تسـمع محافظاتـه الحدودية دوي انفجارات الصواريخ التي تفتك بمربعات سكنية وتمسـح عائـلات بأكملها من السـجلات المدنية، سـتطالكم الحـرب إن لم تنتـصروا لأبنـاء غزة؛ فالحـكام يجـرون شـعوبهم إلى الركـوع للكيان الإسرائيـلي بـكل ذل وخنـوع، فمـن لا تسـنده إنسـانيته لأن يتخذَ موقفًا؛ مِن أجل إخوته الذين يقتلون كُـلّ يوم بالمئـات فمصيره خزيٌ في الدنيا والآخرة، فلتنهضوا كما نهضت الشعوب الغربية، فأنتم الأقرب حدوداً ودِيناً.

كلّ تلـك المواقـف الغربيـة هـي هزيمة تضاف لهزائم الصهاينة الواضحة أمـام العالم، تضامن الغـرب مع غزة هي واحدة مـن الحتميات الثلاث الـذي ذكرهـا قائـد الثورة، هـي خسـارة اليهود لحلفائهـم التـي كان مـن أهم أسـبابها القصف المتواصل الهمجي على المدنيين في قطاع غزة، فذلك قد وضح كذب وزيـف وإجرام الصهاينة ما جعل الغـرب اليـوم تخرج بـالآلاف، ولا سـيَّما في لندن التـي حكومتهم تدعم الكيـان الإسرائيلي بصورة مبـاشرة ولكـن الشـعب تضامـن مـع الجاليات العربيـة وخرج غاضباً يندّد بجرائم اليهود في حق الفلسطينيين.

كذلك الغرب شـاهد حجز السفينة الإسرائيلية فعـرف مدى هشاشـة وضعـف الصهاينـة أمام القـوة العربيـة التـي مثلتهـا القـوات البحريـة اليمنيـة، هـذه هزيمـة أَيْـضاً تضـاف إلى جانب هزائمهـم، وتُعد ضربة قاصمة وحصاراً مشـدّداً ينبئ بانهيار الاقتصاد وارتفاع الأسعار.

قد ربما تعجـب العالم من هـذه المعادلات غير المتوقعـة «الجيـش الـذي لا يُقهـر» والنفوذ غير المنتهـي عسـكريًّا واقتصاديًّـا المقدَّم مـن الدول العظمـى المتقدمـة، لم تنفعه أمواله ولا معداته العسـكرية الضخمـة ولـم ينتـصر جيشـه ولا طائراته التـي قتلـت الآلاف وحاصرتهم، تنتصر فلسـطين برغم تخاذل العرب، برغم أنها لا تملك مـا تملكـه إسرائيل للقتال، ولكـن نحن نرى قوة اللـه التي منحهـا لعبـاده الصالحـين، المؤمنين، المجاهديـن، نـرى الانتصـار واضحًـا فوعـد الله حق، تلك المواقف غير المسـبوقة من شعوب الدول الغربيـة، تجعلنا نـرى النهاية الحتميـة القريبة لليهود.

من يهدِ اللّه فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له ولياً مرشداً

محمود المغربي

الذي تاه وضيع البوصلة ولم يكن قادراً على معرفة الطريق الصحيح والتمييز بين الحق والباطل طوال السنوات الماضية مع أن الطريق كانت واضحة مثل الشمس، نقول له هل لا تزال تائهاً وعاجزاً عن التفريق بين الحق والباطل، بالرغم من ظهور كُلّ هذه الحقائق وقد أصبح الصراع عالمياً، ولم يعد في ساحة المعركة إلا فريقَينِ: أحدهما يمثل الشر والانحراف والاستبداد والهيمنة على الشعوب والدول بقيادة أمريكا وأعداء الله اليهود ومن سار على دربهم، وفريقٌ يمثل المستضعَفين وكلّ من يرفض الشر والانحراف والاستبداد والهيمنة!!

وقد أصبح الصراع صراع حق وباطل، خير وشر، طرف يحتل فلسطين والمقدسات الإسلامية ويقتل النساء والأطفال، وطرف يسعى إلى استعادة فلسطين قضية الأُمَّة المركزية ومحور الصراع الأبدي، وما تحدث عنه القرآن الكريم في أغلب صوره، ولم تعد المسألة مسألة شرعية وانقلاب يمكن التدليس والكذب فيها وتزوير الحقائق وخلق أكاذيب سب الصحابة أو منع صلاة التراويح، بل هي المعركة الفاصلة التي ينتظرها الجميع وهي الكاشفة والفالقة بين أولياء الله وأولياء الشيطان، وفيها سوف يميز الله بين الطيب والخبيث من الناس، وفيها سوف تسقط الأقنعة وكلّ الشعارات الزائفة.

فمن كان لا يزال غير قادر على الرؤية وإدراك أين يقف وأين يضع قدمه وفي أي صف يكون بعد كُلّ هذه الحقائق فهو أكيد أعمى البصر والبصيرة أو منافق يتذرع بالجهل، وربما قد اقترف ذنباً كبيراً جعل الله يسخط عليه ويكتب له الضلال فلا يهتدي إلى الحق ولو كان أقرب إليه من أنفه، وفي هذه الحالة ليس بوسع أحد تقديم المساعدة لهذه العينة من البشر، فالأمر خارج عن إمْكَانات صناع الوعي أو غيرهم، ويستحيل تغيير قناعات هؤلاء وينطبق عليهم ما ينطبق على اليهود والنصارى في قوله سبحانه وتعالى: (وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ).

وحتى نكون أمثالهم بلا عزة ولا كرامة وحتى نكون معهم في نفس الطريق وحتى نسقط كما سقطوا، وأن نترك طريق الحق ونصرة الحق وأن نترك التسبيح لله ونسبح بحمد أمريكا وتل أبيب، ونخلع عن أنفسنا ثياب التقوى والعفة والإيمان والنخوة والغيرة، وأن نسبح في بحر التحضر على الطريقة الأمريكية، وأن نجعل للشواذ حقوقاً ونرفضَ حقَّ كُلّ من أراد العفة والطهارة، وأن نسمي العدوان على اليمن وقصفها بالطائرات والصواريخ والقنابل وتدمير المدارس والجامعات والمستشفيات وقتل النساء والأطفال وتمزيق وتفتيت اليمن «تحرير واستعادة الدولة والشرعية»، وأن نطلق على الثورة الخارجة عن رغبة وسيطرة أمريكا ورفض الظلم والفساد والاستبداد والوصاية الخارجية «انقلاب»، وأن نسمي الاحتلال وما يقوم به العدوّ الصهيوني من قتل للنساء والأطفال وإبادة أبناء غزة بـ«الدفاع عن النفس»، وأن نطلق على حماس وفصائل المقاومة التي تدافع عن نفسها وترفض احتلال واغتصاب بلادها وقتل شعبها «إرهاب»، وأن نعتبر إمدَاد الكيان الصهيوني الغاصب للأراضي الفلسطينية والمقدسات الإسلامية بكافة وأحدث الأسلحة لقتل أبناء غزة عملاً مشروعاً وإدخَال الماء والطعام إلى غزة المحاصرة بالعمل غير المشروع وبدعم الإرهاب.

هذه هي معايير أمريكا والغرب المتحضر، وهذه هي الإنسانية المزعومة للعالم الحر، الذي جعل الجزار ضحية والضحية جزاراً.

سلاحُ المقاومة أم الدبلوماسية العربية: من أحبر العدوّ الإسرائيلي على الهدنة في غزة؟

عبدالحكيم عامر

تشهد غزةُ صراعاً قوياً بين الفلسطينيين والعدوّ الإسرائيلي، أحداثًا مأساوية وعمليات قتل ترتكب بحق الفلسطينيين المدنيين، في وجه هذه الجرائم البشعة، يثار السؤال حول من الذي استطاع إجبار العدوّ الإسرائيلي على الهدنة في غزة؟ هل كان سلاح المقاومة الفلسطينية العامل الحاسم، أم أن الدبلوماسية العربية هي من لعبت دورًا أكبر في تحقيق الهدنة؟

• سلاح المقاومة وثباتهم في مواجهة العدو:

حيثُ كان هدف عدوان الاحتلال الإسرائيلي على غزة تنفيذ مخطّط غربي شامل بالمنطقة يبدأ بالتهجير وتصفية القضية الفلسطينية.

وتحظى المقاومة الفلسطينية بدعم وتأييد شعب غزة، فبصمود الشعب الفلسطيني إلى جانب ثبات فصائل المقاومة وعلى رأسها حماس فقد أظهروا ثباتًا وصمودًا لا يلين في وجه العدوّ الإسرائيلي، المواجهات التنكيلية والاستبسالية وتدمير دبابات الميركافا مفخرة جيش العدوّ الإسرائيلي.

إن إصرار المقاومة وقدرتها على تكبيل العدوّ وتوجيه ضربات مؤلمة تذل غطرسة وغرور الكيان أَدَّت إلى زيادة الضغط على العدوّ الإسرائيلي ودفعها إلى النظر في الهدنة وتلبية شروط المقاومة كخيار ممكن.

• الدبلوماسية العربية وتخاذلها:

من الواضح أن مواقف الدول العربية والإسلامية كانت ضعيفة جِدًّا ومخزية في مواجهة الأحداث الجارية في غزة، بعض الدول العربية تماهت وأعانت العدوّ الإسرائيلي، وجعلت من أجوائها ساحات متقدمة للدفاع عنه، هذا التخاذل العربي جعل الشعب الفلسطيني يشعر بالعزلة والإحباط.

وعلى صعيد الدبلوماسية العربية، فَإنَّها لم تحقّق نتائج ملموسة في تحقيق الهدنة، كانت القمة العربية والإسلامية التي عُقدت؛ بسَبب الأحداث في غزة بمثابة فشل دبلوماسي، حَيثُ لم تتمكّن الدول العربية من الخروج بموقف أو إجراء عملي يرقى إلى مستوى الحدث، البيانات الكلامية والمواقف الضعيفة لم تكن كافية لمواجهة الجرائم الإسرائيلية في غزة.

ومع ذلك، ويجب الاعتراف بأن هناك بعض الدول العربية أبدت تضامنًا حقيقيًّا مع القضية الفلسطينية، ولعبت دورًا مهمًا في التأثير على العدوّ الإسرائيلي.

وفي الأخير، رغم تخاذل جُلّ الدول العربية، فَإنَّ سلاح المقاومة الفلسطينية وثباتهم أثناء المعركة في غزة أثر بشكل كبير على العدوّ الإسرائيلي، فبفضل الجهاد والمواجهات والتنكيل بجيش العدوّ الإسرائيلي استطاعت المقاومة على إرباك العدوّ وإلحاق خسائر فادحة به، وهذا الثبات والصمود أثار القلق والضغط السياسي والعسكري لعب دورًا حاسمًا في إجبار العدوّ الإسرائيلي على الهدنة على إسرائيل، مما دفعها إلى النظر في الهدنة كخيار لإنهاء الصراع.

من ناحيةٍ أُخرى، فَإنَّ التخاذل العربي والدبلوماسية العربية الضعيفة لم تحقّق نتائج ملموسة، ولم تتمكّن من تحقيق تأثير قوي في وقف الجرائم الإسرائيلية في غزة.

مع ذلك، يجب الاعتراف بأن هناك دولًا عربية قليلة أبدت تضامنًا حقيقيًّا مع القضية الفلسطينية ولعبت دورًا بارزًا في تأثير العدوّ الإسرائيلي.

يجب على الدول العربية والإسلامية تعزيز التضامن والتعاون لدعم المقاومة الفلسطينية والشعب الفلسطيني ومساندته في الحصول على حقوقه العادلة وإنهاء الاحتلال والاضطهاد من العدوّ الإسرائيلي.

إن وحدة الصف والإجراء العملي المشترك هما المفتاح لتحقيق الانتصار.

وَاقْتُلُوهُمْ حَيثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ

خلود الشرفي

آية صريحة من كتاب الله الكريم، تأمرنا باستئصال مصدر الشر، وقطع دابر الكفر، في أي مكان تطاله أيدينا ورماحنا، وقواتنا، ومنظومتنا الصاروخية الفريدة، فكلمة ثَقِفْتُمُوهُمْ بمعنى وجدتموهم أو حصلتم عليهم، فهي كلمة جامعة شاملة لكل أنواع اللقاء بالعدوّ والتغلب عليه، وهذا من إعجاز القرآن العظيم، أن يجمع المعاني المتعددة في كلمة واحدة.

ومن المعلوم قطعاً أن الكيان الإسرائيلي كيان نازي غاصب، وهو كيان مؤقت، فلا يتمتع بأيٍّ من مقومات الديمومة والحياة التي تؤهله للبقاء والاستمرار؛ كونه إنما قام على سياسة العنف، والتسلط على رؤوس الأبرياء والمساكين، فهو رمز للإجرام، إضافة إلى كونه مصدر فساد وتلوث للمجتمعات التي تتعامل معه، بغض النظر عن ماهية هذه المجتمعات ومكوناتها، وظروفها، وإمْكَانياتها، فَإنَّ الخبث الشيطاني متأصل في نفسية اليهود، وبالدرجة الأولى بلا منازع.

وما المجازر التي يرتكبونها اليوم في غزة إلا نموذجاً واحداً من نماذج الإجرام الصهيوني، والذي يوضح مدى الحقد الرهيب الذي يعتلج في صدورهم، والغل الدفين الذي يُكِنُّونه للمسلمين جميعهم بلا استثناء، فأي جرائم تلك التي يرتكبها أُولئك الصهاينة في غزة، وأي قانون أو عُرف يسمح لهم بارتكاب تلك المذابح، بدم بارد، وبلا حسيب أو رقيب؟!

ولكن ما لا يعرفه الكيان الإجرامي الغاصب أنه كلما أمعن في الإجرام والتنكيل بالأبرياء، وأُوغل في شرب دماء المستضعفين الذين لا يجدون قوت يومهم، كلما كان ذلك سبباً سريعاً لزوالهم، ومبرّراً قوياً لهلاكهم ولا مراء في ذلك، فهي سنة الله الثابتة في الخلق، وما هلكت الأمم السابقة إلا بسفك الدماء، وقتل الأبرياء، وَانتهاك الحرمات، وَاستباحة المحرمات.

والمتأمل في الأحداث الراهنة سيجد حجم النقلة النوعية للإسلام والمسلمين بتطبيق هذه الآية الشريفة (وَاقْتُلُوهُمْ حَيثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ)، فالله أمرنا بجهاد اليهود والكفار، بل وَبقتلهم وقتالهم أينما وجدناهم، وحيثما كانوا، لا أن ننتظر مفاجآت الأقدار، حتى يهجموا علينا في قعر ديارنا!!

وقد قال الإمام علي -عليه السلام-: «ما غُزي قوم قط في قعر ديارهم إلا ذَلوا».

ومن هنا نفهم عظمة مبدأ الجهاد، وثقافة الشهادة والاستشهاد التي أسسها الشهيد القائد -سلام الله عليه-، وندرك عظمة هذه الآية القرآنية العظيمة، وهذا المشروع الرباني الخالد، والذي غيّر المعادلات، وقلب الموازين، ومرغ أنوف الظالمين في التراب.

فها هم المسلمون اليوم ينطلقون للجهاد في سبيل الله بكل رغبة، ووعي، ينطلقون ليس فقط للدفاع كما كان بالسابق، بل أصبح المسلمون اليوم هم أصحاب القرار فعلاً، وأضحى محور المقاومة ذا ثقل كبير في المنطقة، يحسب له الأعداء ألف حساب، نعم لقد تحول المسلمون بقدرة القادر سبحانه وتعالى من الدفاع إلى الهجوم، وأصبحوا هم من يغزون اليهود وليس العكس بفضل الله سبحانه وتعالى وعونه وتوفيقه..

ولا مراء أننا جميعاً ندرك جيِّدًا حجم الخسارة الرهيبة التي تكبدتها الدولة الإسلامية بتركها مبدأ الجهاد، طيلة أكثر من سبعين عاماً؛ حتى أَذِنَ الله -جل في علاه- بنهضتها من جديد، على يد رجال أوفياء، صدقوا ما عاهدوا الله عليه، (فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا) صدق الله العظيم.

والعاقبة للمتقين ولا عدوان إلا على الظالمين.

هذه بتلك.. والخمس مقابل السِّت

إخلاص عبود

في عام 1967م كانت (النكسة) انتكست الجيوش العربية أمام اليهود، فاحتُلت بعض المناطق العربية، وسمي الصهاينة تلك العملية بـ (الأيّام الست) خلال ستة أيَّام فقط، استطاع أن يضرب، مصر، والأردن، وسوريا، والعراق، بل واستطاع احتلال مناطق من بعض تلك الدول، وفي عام 2024م تغيرت الموازين، في عملية نفذتها ثلة من المؤمنين تحت قيادة (علم) من أهل البيت لعل اسمها (الزوال).

هدّد فما لبث سوى خمسة أيَّام حتى حقّق التهديد، لم يكن تهديد دول (النكسة)، بل وعيد (جندي الله)، هكذا هي قوانين الله، من تحَرّك بشرعية الله جعله الله كـ(ذو القرنين) يمكنه الله في الأرض، فيضرب به طواغيت العالم، ويدله إلى ما يمسك به رقابهم، ويجعلهم تحت أقدامه، بيد رجل هو كـ(طالوت) آتاه الله الشرعية، وزادة بسطة في العلم والجسم، يرى ما لا نرى، بصره بصيرة، وحكمته ينعدم لها من نظيرة، يتحَرّك بالقرآن، وله جنود كالبنيان، إن قال صدق، وإن توعد حقّق، لا يخاف طاغوت، ولا يُرهبه أي جبروت، السيد القائد (عبد الملك بد الدين الحوثي) أمل المستضعفين، وقائد المسلمين، وفخر الإسلام والدين.

تحدث الله كَثيراً عن اليهود والنصارى، جبنهم، خوفهم، حقدهم، حسدهم، كراهيتهم، نفسياتهم، توجّهاتهم، عدائهم، خداعهم، مكرهم، تلبيسهم الحق على الباطل، والكثير الكثير مما تمتلئ به صفحات القرآن الكريم، ومع ذلك لا يتحَرّك المسلمين على أي أَسَاس من هذه الأسس، ولا أية حقيقة من هذه الحقائق، والسبب أن أُولئك استطاعوا تزييفها، والمسلمون بابتعادهم عن القرآن الكريم جهلوها، فانخدعوا، فإذا بهم ينقادون كالحيوانات السجينة، يتبعون أعداء الله في كُلّ شيء، حتى في ثقافتهم، وأفكارهم، بل أصبح (المستسلمون) هم من يدافعون عنهم، ويتبنون مواقفهم، إلى أن وصل بهم الحال إلى أن يقتل اليهود والنصارى ويبيدون الشعوب (كالشعب الفلسطيني)، والعرب من يدافع عنهم، ويتبنى إسقاط الصواريخ والمسيّرات الموجَّهة إليهم، أصبح العرب هم من يبرّرون جرائمَهم ومجازرهم، تحول العرب من أصحاب مشروع عظيم، وأمة مهيمنة على باقي الأمم، إلى أُمَّةٍ مهانة تحت أقدام الأمم، هذا نتاج طبيعي للابتعاد عن (سر القوة) وسبب العز، وأثر التولي المرتبط بشرعية الله سبحانه وتعالى.

تحَرّك الشعب اليمني تحَرّك أهل البيت، تحت قيادة بشرعية إلهية، ولعل هذا الكلام لا يستوعبه الكثير، ولكن الحقيقة، قوله -صلى الله عليه وآله وسلم- (إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي أبداً، كتابَ الله وعترتي أهل بيتي، إن العليم الخبير نبأني أنهما لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض) تمسكنا بهم، فرأينا حين أُصيب الآخرون بالعمى، واهتدينا حينَ سِبق الآخرون إلى الضلال، وازددنا وعياً وبصيرة حين دُجنت الشعوب، وارتبطنا بالله حين أنفسخ الآخرون، وارتبطوا بالدور والباريهات، وأصبحنا رقماً صعباً، وأعطينا للصفر قيمة، في حين وصل العرب إلى ما تحت السالب، يُلقون بأنفسهم (ككبش فداء) للدفاع عن اليهود والنصارى؛ ولهذا لن تعود للدين هيبته بغير أهل البيت، ولن يُمكن الله في الأرض من لا يتولاهم.

استشهادُ نحو 0.5 ٪ من سكان قطاع غزة واعتقال 3200 فلسطيني منذُ بدء العدوان «الإسرائيلي»

المسيرة : متابعة خَاصَّة

أعلن الجَرَّاحُ غسان أبو ستة، الاثنين، عن استشهاد نحو 0.5 % من سكان قطاع غزة خلال العدوان، والذي كشف عن استخدام القوات «الإسرائيلية» للفوسفور الأبيض عدونها على غزة؛ ما أَدَّى لإصابات كثيرة بحروق خطيرة.

وَأَضَافَ، أن «نحو 37 ألف جريح في قطاع غزة يحتاجون إلى أضعاف ما يدخل الآن من أدوية ومواد طبية»، وأكّد في تصريح له بالقول: «لم ألاحظ خلال عملي في مجمع الشفاء بغزة أي وجود عسكري فلسطيني».

إلى ذلك، أكّدت هيئة شؤون الأسرى والمحرّرين أن «قوات الاحتلال «الإسرائيلي» اعتقلت نحو 3200 مواطن من الضفة الغربية بما فيها القدس المحتلّة، منذ بدء العدوان على قطاع غزة في السابع من أُكتوبر المنصرم».

وأوضحت الهيئة في بيان صحفي، أن «عدد المعتقلين في سجون الاحتلال وصل إلى أكثر من 7 آلاف أسير، بينهم أكثر من 200 طفل ونحو 78 أسيرة، ومئات المرضى والجرحى، بعضهم بحاجة إلى تدخل طبي عاجل».

ومنذ بدء عملية «طُوفان الأقصى»، صعّدت قوات الاحتلال من عمليات الاعتقال والاقتحام والتنكيل الانتقامي الواسع، إلى جانب تخريب وتدمير منازل المواطنين، والاعتداءات بالضرب المبرّح على عائلات المعتقلين، إضافةً إلى جريمة الإعدامات الميدانية المتواصلة.

تصعيدُ قوات الاحتلال الصهيوني في الضفة الغربية المحتلّة.. اقتحاماتٌ واسعة والمقاومةُ تتصدّى

المسيرة : متابعات

بالتزامُنِ مع صفقة تحرير الأسرى من سجون الاحتلال «الإسرائيلي» والهُدنة في غزة، تتصاعَدُ الأحداثُ بالضفةِ الغربية وتواصل قوات الاحتلال الصهيوني اعتداءاتها على الأهالي، بينما يتصدّى المقاومون لمحاولات اقتحام جيش الاحتلال، في عدد من المناطق.

في السياق، شنت قوات الاحتلال الصهيوني بدءًا من فجر الاثنين، حملة اعتقالات واسعة في مناطقَ متفرقة من الضفة الغربية المحتلّة أسفرت عن اعتقال نحو 70 فلسطينيًا.

وبحسب التلفزيون الفلسطيني، فقد اقتحمت قوات خَاصَّة «إسرائيلية» مخيم «الجلزون» في مدينة رام الله واحتجزت شابًا، ونفذت اقتحاما آخر لمخيم «عقبة جبر» في مدينة أريحا.

وقالت وسائلُ الإعلام: «إن دَوِيَّ انفجار كبير سُمِعَ في مخيم عقبة جبر، بالتزامن مع حصار قوات الاحتلال أحد المنازل»، مؤكّدةً أن «قوات الاحتلال منعت سيارة إسعاف من الوصول إلى المخيم بعد أنباءٍ عن إصابة بالرصاص».

وأضافت، أن تعزيزات عسكرية «إسرائيلية» برفقة جرافة اتجهت إلى المخيم، بينما تحدثت شبكة «قدس» عن اشتباك مسلّح بين مقاومين والقوات الإسرائيلية.

وذكرت مصادر محلية، أنّ دوي إطلاق نار كثيف أَيْضاً سُمع في مخيم «الجلزون»، وأكّدت المصادر أنّ «القوات الإسرائيلية اعتقلت، فجر الاثنين، مواطنًا بعد مداهمة منزله في مخيم العروب شمال الخليل في الضفة الغربية».

وقالت: إنّ «الجيشَ الإسرائيلي اقتحم المخيمَ وأجبر أصحابَ المحالِّ التجارية على إغلاقها؛ ما أَدَّى لاندلاع مواجهات أطلق خلالها الجنود الرصاص الحي، وقنابل الصوت، والغاز السام المسيّل للدموع».

ونقلت عن شهود عيان أن «قواتٍ إسرائيلية اقتحمت قرية «حارس» وسط إطلاق الرصاص وقنابل الغاز السام المسيل للدموع، الأمر الذي أَدَّى لاندلاع مواجهات في المنطقة»، كما أن «قوات الاحتلال اقتحمت بلدة جبع جنوب جنين وداهمت عدداً من منازل المواطنين».

حزبُ اللّه: العدوُّ ركع أمامَ معادلات المقاومة

المسيرة : متابعات

أكّد عضوُ المجلس المركزي في حزب الله، الشيخ نبيل قاووق، أن «العدوّ الإسرائيلي ركع أمام إملاءات ومعادلات المقاومة في غزة ولبنان»، مُضيفاً «أننا من خلال الإنجازات الميدانية، نرسم مستقبل المنطقة، ونُسقِطُ الأهدافَ الإسرائيلية».

وشدّد الشيخ قاووق، على «أننا بمعادلة المقاومة المنتصرة فرضنا المعركة داخل الكيان، حَيثُ قاتلنا العدوّ في الجنوب وقصفناه داخل الكيان والمقاومة في غزة قصفته في الداخل وكذلك «أنصار الله» قصفته في الداخل، وهذا أمر غير مسبوق».

وقال: «بالتعاون والتكامل بين الحركات المقاومة في لبنان وغزة واليمن والعراق، لم نُبقِ مكانًا آمنًا لـ«الإسرائيليين» على امتداد الكيان، وهذا لم تكن له سابقة، فكل الكيان بات محاصرًا بالنيران، وهذا إنجازٌ للمقاومة؛ ما يؤكّد ضرورة التمسك باستراتيجية المقاومة لحماية حاضر ومستقبل المنطقة».

وأشَارَ إلى «أننا في لبنان بدأنا العملياتِ نُصرةً لغزة على الرغم من التهديد الأمريكي والأُورُوبي، واليوم نشهد على عظيم التأييد الواسع الشعبي والرسمي».

ولفت سماحته إلى أن «المقاومة خاضت حربًا في غزة ولبنان ضد هدف وعدو واحد هو الأمريكي والإسرائيلي معًا، فعندما كنا نحارب الإسرائيلي فَإنَّنا بذلك نحارب قرارًا أمريكيًا، وعندما تقصف الفصائل في العراق القواعد الأمريكية فذلك؛ لأَنَّها هي صاحبة القرار وشريكة في الحرب وإدارتها».

وختم الشيخ قاووق بالقول: «إنّ السفن «الإسرائيلية» لا تجرؤ أن تمر في البحر الأحمر؛ لأَنَّها تُقصف أَو تُأسر، ولكنها تشعر بالاحتضان والأمان في موانئ الخليج، وهذا يكشف زيف ادِّعاءات العروبة والنصرة لغزة».

الخارجيةُ الإيرانية: مستقبلُ غزة يحدِّدُه الفلسطينيون وحدَهم

المسيرة : متابعات

أكّد المتحدِّثُ باسم الخارجية الإيرانية، ناصر كنعاني، أنّ الولايات المتحدة تحاول فرض رؤيتها بشأن مستقبل أهالي غزة، بعد فشل العدوان «الإسرائيلي» على القطاع، لكن المستقبل يحدّده الفلسطينيون وحدَهم من دون أي تدخل أَو إملاءات خارجية.

وفي مؤتمره الصحفي الأسبوعي، قال كنعاني: إن «أمريكا كانت جُزءًا من المشكلة بخصوص القضية الفلسطينية، وليست جزءًا من الحل في العقود القليلة الماضية؛ ففي الحرب الأخيرة على غزة كانت الإدارةُ الأمريكية جُزءًا منها، بل في الواقع كانت كُلّ هذه الحرب، ونعتقد أنه لولاها لَما اندلعت هذه الحرب؛ لأَنَّها كانت تملك القدرة على التأثير على الكيان الصهيوني».

ولفت إلى أن، «الأسباب والشواهد تشير إلى أن الكيان الصهيوني يريد مواصلة المغامرة وعلى المجتمع الدولي منعه».

وتابع أن: «الإدارة الأمريكية تريد تحقيق ما لم تحقّقه في الحرب على غزة عبر مجلس الأمن وعبر الوسائل السياسية، وأن الشعبَ الفلسطيني لن يسمح لأي طرف بتحقيق أغراض غير مشروعة، ومصير فلسطين سيحدّده شعبه».

وأكد أنه من حق الشعب الفلسطيني أن يقرّر مستقبله، ومن الأفضل للإدارة الأمريكية أن تكتسب خبرة من الماضي، وَإذَا أرادت المساعدة فعليها أن تقدم حلًا واقعيًا.

السيد صفي الدين: شهداءُ فلسطين وغزة ولبنان سيرسُمون مستقبلَ بلدنا

المسيرة : متابعات

أكّد رئيسُ المجلس التنفيذي في حزب الله، السيد هاشم صفي الدين، أن «قتالنا بوجه العدوّ أعلى صراخه، وبات المستوطنون يخشَون العودةَ إلى الشمال ويعيشون القلق والضعف والخوف، فيما يُعشش الهلع والذعر في قلوب جنوده وضباطه»، مُضيفاً أننا «في لبنان خَبِرنا هذا العدوّ لسنوات طويلة وهزمناه وما حصل عند الحدود لم يكن قليلًا، وعلى الرغم من إمْكَانياته الكبيرة عند المواجهة إلا أن أمره يفتضح أمام الأبطال والمجاهدين».

وشدّد سماحته على أنّ «هذه المعركة لن تنتهي إلا بمشاهد انكسار العدوّ على المستويين العسكري والسياسي، مع صعود المقاومة في لبنان وفلسطين واليمن والعراق».

وَأَضَافَ، أن «ما يحدِّدُ تكليفَنا هو رؤيتُنا على المستويَّين الديني والوطني، ورؤيتنا كانت واضحة، والمقاومة تعد الناس بمزيد من الانتصارات والإنجازات؛ فلا يمكننا إلا أن نكون إلى جانب المظلومين في غزة وفلسطين، لذا دخلنا المعركة وطبيعتها تحدّدها أمور أُخرى، ولو لم ندخل؛ مِن أجل الدفاع عن غزة لما كانت مقاومة وطنية، عربية، شرعية، وهذا الموقف تحدّده القيادة حسب الضرورة واللازم، فشهداء فلسطين وغزة ولبنان سيرسمون مستقبل بلدنا، والمشروع الأمريكي الإسرائيلي لن يتحقّق وسيُصاب بالخيبة».

كما أكّد السيد صفي الدين أن أهميّة القتال في غزة ولبنان واليمن والعراق بالغة جِدًّا، ولا يمكن لأحد التقليل منها؛ فهذه المعركة سترسم مستقبل فلسطين، وحين يكون الهدف هو القضية الفلسطينية يكون واضحًا»، معتبرًا أن «وضع الكيان سيكون صعبًا وستلحق به الهزيمة من مقاومين عاشوا الظلمة ممن كانوا أطفالا يرشقونه بالحجارة».

ورأى أن «استكمال العدوّ للمعركة ستفقده وعيه ويصبح كالثور الهائج الذي ينطح الحائط، ويكون همه القتل والإبادة والتشفي، بدون طريق واضح، هذا ما نركّز عليه من آمال في المستقبل، وهي تأكيد لكل وعد تحدثت عنه قياداتنا».

وقال سماحته: إن «هناك من لا يسألُ اليومَ عن سلاح المقاومة، ولولا هذا السلاح من كان سيحمينا، من كان سيحمي الأرض المسلوبة؟»، لافتاً إلى أن «من يحمينا هو «الرضوان» والمجاهدون الأقوياء بروحية الشهداء».

وأَشَارَ السيد صفي الدين إلى أنّ «القتالَ هو في سبيل حماية البلد والدفاع عن المظلومين والمستضعفين في غزة، فهل من شعب استضعف في يوم كشعب غزة؟».

وخَلُصَ مؤكّداً بالقول: أن «ما حصل في غزة هو فضيحة كبرى للعسكر الإسرائيلي المنهزم، وعلى أيدي «حماس» افتضح العدوّ وأصبحت سمعته أسوأ، وعلى الرغم من ذلك ما زال «نتنياهو» يقول إن معركته هي معركة الحضارة والحرية على «داعش»، والذي فضح الكيان هو استهداف الأطفال والنساء في غزة».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1778)

الثلاثاء
15 جمادى الأولى 1445هـ
28 نوفمبر 2023م

منذ بداية الأحداث في فلسطين وصلتنا رسائلُ التهديد والترغيب من الجانب الأمريكي لكننا لم نكترث لها.. ونقول لمن يقلل من موقف شعبنا: من يفعل أكثر مما يفعله شعبنا عسكريًّا وفي كلّ المجالات فسنشكره ونثني عليه.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

اليمنُ وقائدُها.. صدارةٌ في الموقف وتميُّزٌ في المشاركة

محمد يحيى السياني

لماذا تساندُ اليمنُ، وقائدُها المؤمنُ المجاهدُ السيد/ عبدالملك بدرالدين الحوثي، القضيةَ الفلسطينيةَ ومظلوميةَ الشعب الفلسطيني اليوم في قطاع غزة؟

لهذا التساؤل الكبير الكثيرُ ممن يتابعُ الشأنَ اليمني ويرصُدُ كُلَّ مراحل أحداثه، وأوضاعه بالعموم؛ فاليمن الذي لا تزالُ جراحاتُه ومعاناتُه قائمة، ولا تزالُ أمامه تحدياتٌ كبيرةٌ تواجهه، على رأسها العدوان والحصار الذي ما يزال قائمًا عليه، إلى اليوم من قبل دول تحالف العدوان والحصار، والذي على رأسه السعوديّة وأمريكا والإمارات وبريطانيا والكيان الصهيوني ومن تحالف معهم، إضافةً إلى تحديات كبرى يواجهُها على مختلف الجبهات الداخلية.

إذاً فالمشهدُ واضحٌ ولا يحتاجُ إلَّا لوضع ذلك التساؤل المطروح حول إقدام القيادة اليمنية المعبِّرة عن الشعب، بأن يكونَ لليمن موقفٌ قويٌّ ومتصدِّرٌ تجاه العدوان الإسرائيلي على غزةَ، وسرعة المبادرة والتحَرُّك للمشاركة عسكريًّا في المعركة مع العدوّ، فَلماذا لم يخشَ القائدُ والشعبُ المساندُ تبعاتِ وتداعياتِ مثل هكذا خطوة؟؛ لأنَّها لا يمكنُ أن تكونَ إلَّا من قائد وشعب وجيش لا يأبهُ بالتداعيات، ولا يهابُ التبعاتِ، ولا يخافُ من أية قوة سوى خوفِه وخشيته من الله -سبحانَه- إن تخلَّى عن مسؤوليته الدينية والإنسانية أمام ما يتعرَّضُ له إخوتُه المظلومون في غزةَ من حرب وإبادة جماعية على يد اليهود الصهاينة والأمريكان.

وكيمني عربي مسلمٍ وكواحد من الملايين اليمنيين لا أستطيعُ ألَّا أُفصِحَ عن مدى فخري واعتزازي بقائدي المؤمن المجاهد الشجاع وبانتمائي الإيمَاني وهُوِيَّتي اليمنية لهذا البلد وهذا الشعب العظيم وقواته المسلحة الضاربة التي شكّلت اليوم -ببُعدِها العقائدي الإيمَاني وبُعدِها القومي العربي والإسلامي وبُعدِها الفطري الإنساني- معادلةَ الصدارة في موقفها المحق تجاه فلسطين والتحَرّك الفاعل في المشاركة مع الأحرار بمعركة الأُمَّة المفصلية ضد العدوّ الإسرائيلي المجرم المحتلّ.

اليمن -بمشاركة أحرارِها في هذه المعركة بدافع كُلِّ تلك الأسباب والثوابت المبدئية التي تتمسكُ وتؤمنُ بها- أضافت إلى رصيدها التاريخي بعد أن مَنَّ الله عليها بنِعمةِ القيادة والمشروع القرآني والشعب الذي نضج وعيُه وارتقى إيمَانُه، بأن كان لقيادته في هذه المرحلة الفارقة في تاريخ أمتنا ذلك الحِسُّ التاريخي والسياسي العالي، بالتقاط اللحظة التأريخية للتحَرّك الفاعل في هذه المعركة وحجز مكانٍ مرموقٍ لليمن وأحرار الأُمَّة في المستقبل في أوساط عالم هو اليوم يشهدُ تغيُّرًا كبيرًا ومتسارعًا، وتسخير كُلّ ذلك لصالح اليمن وصالح الأُمَّة، وسيساهم بأن تكونَ اليمن قوةً إقليميةً لا يستهان بها، وفرض معادلة مهمة لصالح الشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة، جعلت من حسابات العدوّ اليومَ وفي المستقبل غيرَ محصورة في شقها العسكري فقط، كما كان يحصرُها ويلعبُ عليها طوالَ تاريخ الصراع، بل باتت اليومَ -بفضل الله وأحرار الأُمَّة في محور المقاومة- تشمل كُلَّ حساباته الاقتصادية والسياسية والوجودية التي يجب أن يحسبَ لها ألفَ حساب في حال استمراره بالعدوان على الشعب الفلسطيني؛ فلم يعد اليومَ الشعبُ الفلسطيني ومقاومتُه وحيداً أمام هذا العدوّ المجرم، ولم تعد قضيته تعنيه لوحدِه.

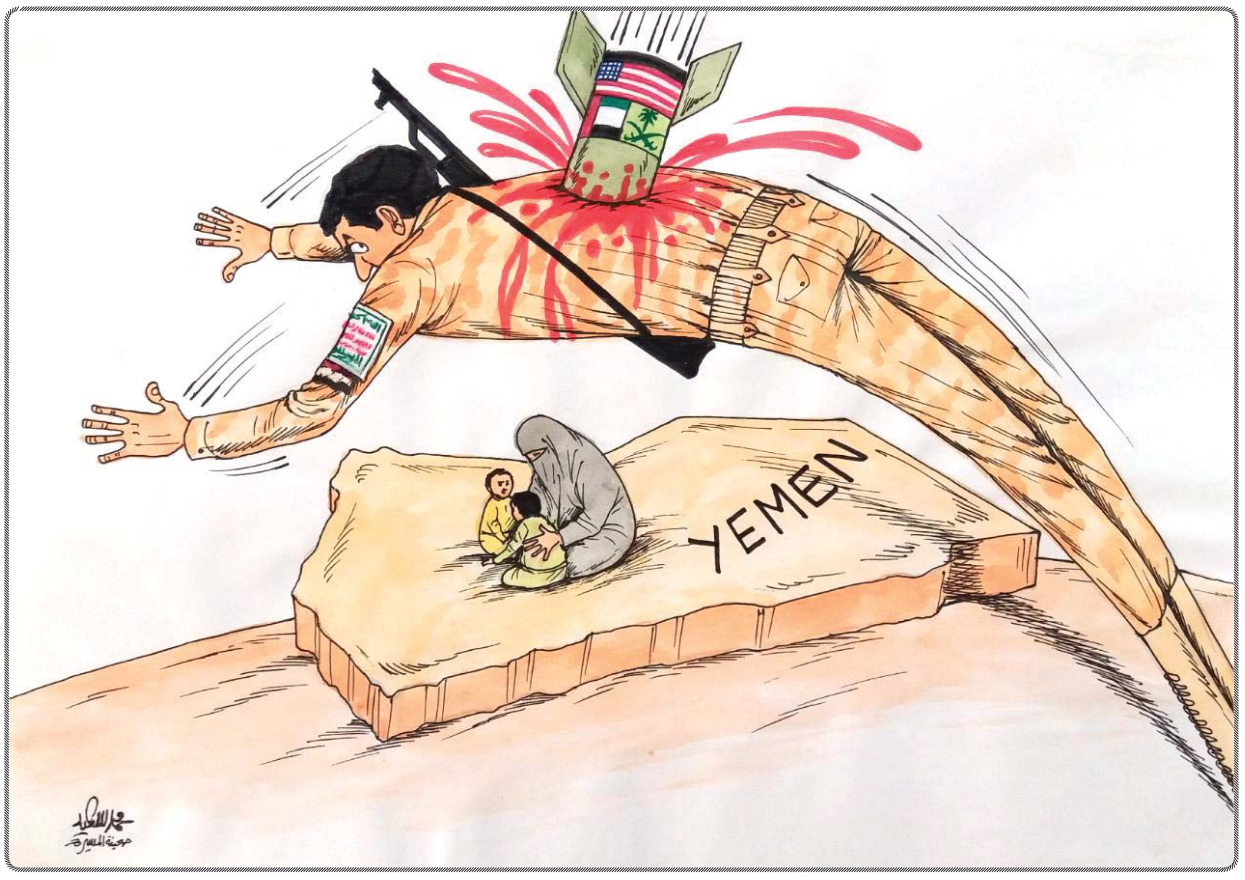

مكاسبُ «طُوفان الأقصى»

عبدالسلام عبدالله الطالبي

تناقلت وسائل الإعلام صورة حملت عنوان مكاسب «طُوفان الأقصى» تضمنت (٢٠) نقطة تحدثت عن أنه، ولأول مرة يخسر العدوّ الإسرائيلي عدد كذا من القتلى والأسرى، ولأول مرة يتم تهجير عدد كذا مستوطنين، ولأول مرة يتم الحصول على معلومات للموساد الإسرائيلي وكلام من هذا القبيل.

وإذا ما أردنا أن نتحدث عن المكاسب الناتجة عن هذه العملية، وهذا الحدث المؤلم في بشاعته وسطوته بحق المدنيين من أبناء فلسطين، فَإنَّ من أبرز وأهم المكاسب الحقيقية والتاريخية التي رافقت هذه العملية مع احترامنا لآراء كتابات الغير بهذا المنوال نوجزها في الآتي:-

١- أن الحرب الدموية في غزة للأسف الشديد كشفت سوءة غالبية كبرى من حكام الدول العربية والإسلامية؛ جراء موقفهم المهين الذي بدوا فيه أمام أبشع وأفظع عدوان استهدف أبناء فلسطين والله المستعان، لذلك لن يعفيهم الله ولا الشعوب ولا التاريخ عن هوانهم وصمتهم وجبنهم.

٢- موقف الحكومات المهين أثار حفيظة الأحرار والمجاهدين من أبناء الأُمَّة وفي مقدمتهم (يمن الإيمان والحكمة) الذي فرض على نفسه ضرورة التحَرّك وإعلان موقفه الشجاع والحكيم من خلال دخوله المباشر والمعلن في المعركة، وذلك من دافع الشعور بالمسؤولية الدينية وَالإنسانية ليترجم ذلك قولاً وعملاً بعد أن خرج الشعب في كُلّ الميادين مفوضاً للسيد القائد السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي -حفظه الله ورعاه- في اتِّخاذ ما يراه، ومطالباً بالتحَرّك الفوري لمناهضة ومواجهة العدوّ الإسرائيلي، وفتح الطريق أمامه ليكون له شرف المشاركة، وبالفعل حصل ما حصل وخرج اليمن وما زال بإذن الله تعالى منتصراً في مواجهته للعدو الإسرائيلي الذي تلقن الضربات تلو الضربات من صواريخ ومسيَّرات اليمن المهاجرة في حمى الله إلى عقر أم الرشراش المحتلّة، متوجاً حضوره في هذه المواجهة بالاستيلاء على السفينة البحرية الإسرائيلية الرابضة حَاليًّا في ساحل البحر الأحمر، وذلك فضل الله.

٣- الحرب في غزة كشفت الستار وعرفت الكثير ممن تعقلوا وعاشوا الحدث (الحق من الباطل) ما أفضى ذلك إلى خلق قناعات لدى غالبية كبرى منهم، لا سِيَّما ممن كانوا تائهين ومخدوعين بالشعارات والعناوين والتيارات والتوجّهات الزائفة والمتجردة من القيم الدينية والمبادئ والإنسانية والحمية والغيرة، ما أدى بهم ذلك لاتِّخاذ مواقف عقلانية عبروا فيها عن مواقفهم وعدلوا بها عن غيهم وعرفوا من خلالها ضرورة وحتمية أن يتجهوا بأنفسهم الاتّجاه الصحيح، وهذه نعمة عظيمة بل تعد مِن أجل النعم أن يصحح الإنسان واقعه وضميره.

٤- الحرب الظالمة على غزة وما ترتب عليها من مآس مؤلمة، إلا أنها فتحت الطريق أمام الأحرار ليواصلوا مشوارهم في التحَرّك الجهادي والعملي للوصول إلى اجتثاث المحتلّ الإسرائيلي، واستحالة تواجده في أرض فلسطين مقارنة بما قد اقترفه من جرائم بحق الفلسطينيين؛ سعياً لتحقيق الهدف العام المتمثل في تحرير فلسطين كُلّ فلسطين؛ باعتبارها القضية المركزية التي لا تنازُلَ عنها.

لذلك عسى أن يكون هذا الهاجس قد شق طريقه لتحقيق تلك الغاية وذلك الهدف وأسهم من خلال هذا العدوان الهمجي على غزة في تعزيز مبدأ التلاحم وتقوية الروابط الإيمانية والجهادية بين المجاهدين في دول محور المقاومة، وهذا ما عشناه وهو المؤمل للخلاص من الغدة السرطانية الصهيونية والمزمنة التي تحتاج إلى البتر الفوري للسلامة من أذاها وشرها.

وبالجهاد تتحرّر الشعوب من كُلّ دنس وكلّ مستكبر، ولا نامت أعين الجبناء.

والعاقبة للمتقين.

للمساهمة
في رعاية وتأهيل أسر الشهداء

على الحسابات التالية:

رقم حساب المؤسسة البريد المركزي: (999999)
بنك اليمن الدولي: (٠٢٠١٢١٨٢٠٠١)
بنك التسليف التعاوني الزراعي (كاك بنك): (٠١٠٠٤٥٥٠٣٥٤)

Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuhada.y@gmail.com

للتواصل والاستفسار: ٧٧٥٠١١٤٨٢ - ٧٧٢٢٢٦٤٩٩

لرعاية وتأهيل أسر الشهداء